

# التحف

لا بد من وقفة..

صنع في العراق





شركة نور الكفياك

العلاقات العامة والمتابعة 07801966624

التسويق والمبيعات 07801966622

[www.nooralkafeel.com](http://www.nooralkafeel.com)

[hq@nooralkafeel.com](mailto:hq@nooralkafeel.com)

الإنتاج صار

عراقي

100%





# النجف الأشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامة - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

مجلة النخبة الثقافية العراقية

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد، رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

العدد (٢١٢) شهر جمادى الأولى ١٤٤٤هـ

## ٤٤ تحقيقات

الصناعة في العراق - أمير البركاوي

## ٤٨ مجتمع

ثلاثية الفشل الاجتماعية - زين العابدين الصافي

## ٥٦ من الشرق

المحقق الداماد - حسن جوادي

## ٧٦ قراءة في كتاب

الواقع ليس كما يبدو - عدنان الياسري

## ٦ أصناف نجفية

التصوير والمصورون - د. صادق المخزومي

## ٢٠ سطور

كن مبادراً - محمد حسن المولى

## ٣٢ أدباء

الشيخ حسين قسام - طالب مرزة الخزاعي

## ٣٦ شهداء

الشهيد السعيد الشيخ طعمة راهي المرشدي

رئيس مجلس الإدارة: السيد محمد حسين العميدي  
رئيس التحرير: ليث الموسوي مدير التحرير: غيث شُبر  
الإخراج الفني: لبنان - بيروت - مقداد غرافيك - سوسن المقداد

شروط النشر في المجلة أن لا تكون المقالة منشورة سابقاً، وأن تكون بين ٥٠٠ إلى ٤٠٠ كلمة، وترسل للعناوين أدناه، مع السيرة الذاتية للكاتب. المجلة غير ملزمة ببيان سبب رفض المقال.

Website: www.alnajafalashraf.net  
www.alnajafalashraf.org  
E.mail: najafmag@gmail.com  
P.O.Box: 365

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد - النجف الأشرف  
نهاية شارع الرسول (ص)



اتصل بمجلة النجف  
الأشرف

+ 964 780 779 0073



مجلة النجف الأشرف

## المعركة قادمة

يقول إريك هوفر في كتابه المؤمن الصادق الذي لا بد للعاملين في مجال التبليغ مطالعته: كل من اعتنق مبدأً جديداً باقتناع يحتاج إلى إيمان قاطع بأن هذا المبدأً لوحده هو المبدأ، ومن دون هذا الإيمان يتحول المتطرف في نظر نفسه إلى مجرم. فترى المبادئ الغربية التي تطراً علينا هذه الأيام تعزز نفوس اتباعها بإيمان مزيف يمكنهم من السير بلا هوادة في تحقيق غايات جهات مظلمة.

والمشكلة أن العالم هذه الأيام يجري بوتيرة سريعة التغير، وأحدس أننا بعد مدة قصيرة سنعايش أوضاعاً غريبة جداً لا تمت لحاضرنا بصلة، في جميع نواحي الحياة سواء في المفاهيم، أو السلوكيات، أو المظاهر، كلها في تبدل مخيف، ترى كيف سيكون جيل ما بعد الألفية الثانية، وإذا كان التغير قادماً كطوفان غاشم لا يبقى ولا يذر، فاللازم علينا أن نستيق الأحداث ولا نفكر بنفس المعطيات السابقة. بل لا بد من مواجهته بشكل مبتكر، نعم نحن لا نمانع نفس التغير، لكن المخيف حين يجرف ذلك التغير المجتمعات إلى القاع، ويغرق الناس وتطفو أخلاقهم ومفاهيمهم بعيداً عن متناول أيديهم و أنظارهم.

إنها معركة جديدة من طراز حديث، ولا بد أن نجيش الضمائر وعقول الناس كي نقف صامدين في هذه الحرب حامية الوطيس، وليعلم العاملون أن المجتمع سيكون مهيباً لعملية التحشيد، فهناك قاعدة اجتماعية بشرية علمية يجب أن تستثمر بشكل يجعل الجماهير تسعى معك لتحارب المستحيل حتى الرمح الأخير، وجههم لعدوهم واجمعهم لحربه.

غيث شبر



أ. د. صادق المخزومي

## التصوير والمصورون

[ص و ر] صَوَّرَ يَصُورُ، تَصْوِيرًا، فَهُوَ مُصَوِّرٌ، وَالْمَفْعُولُ مُصَوَّرٌ.  
صَوَّرَ الشَّخْصَ وَنَحْوَهُ:

- ١- جعل له صورة مجسّمة، جعل له شكلاً وصورة ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ صَوَّرَ لَهُ الشَّيْءُ: تَخَيَّلَهُ وَبَدَأَ لَهُ.
- ٢- رسمه على الورق ونحوه بالقلم أو الرِّيشة أو بآلة التَّصْوِيرِ «صَوَّرَ الْمَنَاطَرَ الطَّبِيعِيَّةَ بِرَيْشَتِهِ السُّحْرِيَّةِ- صَوَّرَ مُسْتَنَدًا: اسْتَخْرَجَ نَسْخَةَ مَصَوَّرَةٍ مِنْهُ».

### المصورون في النجف الأشرف

- الحاج عبود شكر، أقدم المصورين في النجف، وهو من هواة التصوير مارسه في أخرج المواقف والظروف وتعود إليه بعض الصور النادرة التي التقطتها عدسته في إمارة حائل ومدينة النجف، ولم يصل إلى أيدينا إلا الصورة التي اخذت في مسجد السهلة عام ١٩١٢م لسيد مجاهدي العصر السيد

عرفت النجف قديماً بعض المصورين اليدويين، وهؤلاء كانوا يتقنون فن تصوير الأشخاص والمناظر الطبيعية والخيول والطيور وما شاكل ذلك من الحيوانات، وكانت لهم معارض خاصة يقصدها المعنيون بالتصوير اليدوي<sup>(١)</sup>؛ ثم ظهرت آلة التصوير على شكل صندوق، وتلاها التصوير الكهربائي والفتوغرافي، وأخيراً ظهرت الكاميرات المتنوعة والمتطورة.

١- شكر، الصناعات والمهن، رقم ١٣٦.

## أصناف نجفية

وهي عربة تسير على سكة الحديد بين النجف والكوفة، وكانت تسحبها مكنة. وصورة للملك في أول زيارة له إلى النجف وفي دار آل شلاش عام ١٩٢٦م وبحضور قائمقام النجف عبد الله مظفر والحاج عبد المحسن شلاش والحاج رؤوف شلاش وتومان عدوة وغيرهم.

- الحاج رضا الايراني الجنسية صاحب ستوديو (عكاسي شمس) أول المصورين المحترفين كان مارس مهنة التصوير الكبير، فله دور في اشاعة هذا الفن، وعلى يده تتلمذ: المصور الوطني - محمد الحاج اسماعيل، والسيد يوسف السيد جعفر، قال عبد الرحيم محمد علي- روي لي



العلامة محمد سعيد الحبوبي، يحف به بعض كبار العلماء، واعلام اسرته الحبوبية، وبعدها بسنتين قاد جحافل المجاهدين إلى سوح الحرب ضد الاستعمار البريطاني في الشعبية وبها كانت وفاته. والحاج عبود شكر اديب طريف النكتة، حلو المعشر، التحق بمعية آل رشيد أمراء جبل حائل، وشارك في غزواتهم، ونظم الشعر فيهم، وجمع بعض أشعارهم، واعتمادا عليه، وتقديرا له استوزر للمالية، فكان اخر وزير مالية لهم قبل تقويض الامارة عام ١٩٢٥<sup>(٢)</sup>.

- الحاج عبود ابن الحاج عبد المحسن شلاش أقدم من اتخذ التصوير هواية مفضلة على كل هواياته، والنقطت عدسته بعض الصور النادرة، كان في مقدمتها صورة للملك فيصل الاول في أول زيارة إلى النجف عام ١٩٢٠، ومن الصور النادرة كذلك صورة (الطرزينة) في ترامواي النجف،

٢- مدونة عبد الرحيم محمد علي «التصوير» فصول من التاريخ ١/١٩٥٠. فؤاد شنون: كان آخر حكام آل رشيد هو الأمير محمد الطلال الرشيد تولى الحكم مطلع عام ١٩٢١م وقد خاض معارك الدفاع عن حائل ضد الملك عبد العزيز آل سعود وقد سقطت إمارة آل رشيد في فترة حكمه في ٢ نوفمبر ١٩٢١م / ٢٩ صفر ١٣٤٠هـ. وليس عام ١٩٢٥ م .

- المصور الوطني - (النجف ١٩٠٦ - حدود ١٩٦٠) (مكشّد) يعد وارث مجاميع الحاج رضا، واطاف عليها - خلال مدة طويلة من ممارسته هذا العمل- بعض نوادر الصور الشخصية لاسيما من صور الأجانب الذين يفدون إلى النجف، [محلّه في بداية السوق الكبير، الطابق الثاني]، وبعد وفاته بقي محلّه يشغله بعض أقاربه عدة سنوات ثم اغلق.

- المصور العربي، محل الحاج عبود للتصوير، والرسم على الزجاج، في السوق الكبير ١٩٣٠<sup>(٣)</sup>.

- المصور يوسف شكر ابن الحاج عبود، أبو فطرس، في رأس عكد - جريدة الفجر الصادق، عدد ٩، ٢ مايس ١٩٣٠.

ان كثيرا من مصوري ايران كانوا يقصدونه لابتتياع صور العلماء ورجال الفكر من النجفيين للسحب عليها في ايران، وعن طريقه وصلت إلى ايدينا كثير من صور العلماء الذين عاصروهم وبعد وفاته بعد عام ١٩٢٦م بيعت موجودات محلّه كافة.

- السيد يوسف السيد جعفر السيد علي (النجف ١٩٦٦) من الرعيل الاول من المصورين، كان من تلاميذ الحاج رضا، زاول التصوير مهنة ردحا من الزمن، ثم تركه، ولم يزل اولاده يحتفظون بمجموعة من جامات تصاويره، ولعل في بعضها ما هو نافع ومن الصور الاثرية.

- محمد الحاج اسماعيل الشكرجي



الآن، تتلمذ في الاصل على يد مصور هندي، ثم بدأ يمارس العمل كحرفه في مدينة الكوفة، ثم انتقل بعدها إلى الديوانية عام ١٩٣٣، ثم جاء إلى النجف عام ١٩٤٠م، ولم يزل يمارس مهنة التصوير بذوق وشوق، يحتفظ محله ببعض النواذر التي التقطتها كامرته في مناسبات تاريخية، تعد جزءاً من تاريخ هذه المدينة، وهو كما قالت عنه مجلة الف باء: «وكان المصور الوحيد لاستقبال الملوك والرؤساء الذين زاروا مدينة النجف». كان محله قبالة مصلحة نقل الركاب في النجف، وفي الشارع الفرعي بجانب محله موقف سيارات التورن (القمارة والعنجة) خط النجف- كوفة، وبالقرب منه كان محمدي الخياط، والذي كان يخطط بدلات نوري السعيد، تليه شركة منى والطيفلي للتأمين؛ ثم انتقل إلى خان المخضر، وبعد هذه الفترة شغل الاستوديو حفيده، محله في بداية الجبل في الميدان.

حسين حموزي: نوري الفلوجي ابو الاستاذ عبد الائمه، الذي نبحت دجاجة على رجل زوجته، حين دخلت البيت بعد شهر العسل، واعطيت الدجاجة لفقير، وانا لم اذق

اليهودي؛ من الرعيل الاول (المصور العربي) الذي ورث هذا الفن من والده، وعن طريقه شاعت بعض الصور التي سحبها كامرة والده من الصور الشخصية، وكان ذواقة في الحرص على زجاجات صور والده. وكان من المعاصرين للمرحوم محمد الحاج إسماعيل.

- المصور جواد نقش وكان محترفا لهذا الفن، ولم يزل على قيد الحياة، ولكنه انتقل من النجف وغير محل سكنه<sup>(٤)</sup>.

- المصور نوري الفلوجي ابن الشيخ عبد الرضا (١٨٩٨-١٩٩٠)، المصور الفني الأول في النجف في الحقبة الملكية العراقية، مع ابنه الاستاذ عبد اليمه الفلوجي استاذ مدير متوسطة النجف، وهو مصور الملوك والرؤساء الذين يتوافدون إلى مدينة النجف الاشرف، ومصور للحضرة العلوية وجميع الوفود التي تاتي للنجف لزيارة أمير المؤمنين والمسؤولين السياسيين، في حقبة خمسينات وستينات من القرن الماضي. قال عبد الرحيم محمد علي: اقدم المصورين النجفيين المحترفين -٤ جريدة الفجر الصادق، عدد ٩، ٢ مايس ١٩٣٠.



المصور ثوري الفلوجي يصور المصور حسين الجبوري

بمجموعة نادرة من الصور التي تخص النجف، ولعل بعضها مما كان حصل عليه من استوديو محله اخيه.

- محمد باقر محمد حسين الغروي (النجف ١٩٢٥ - ...) (مصور الأنوار) مارس عددا من الهوايات كانت في مقدمتها هواية التصوير، إذ ابتداءً بالتدريب عليها منذ عام ١٩٥٢، واستمر عليها حتى أصبح من احذق المصورين في النجف، وتحولت الهواية إلى حرفة مدة من الزمن، ثم ترك العمل نهائياً. قال عبد الرحيم: أثقف مصور عرفته، عمل مدرسا

طعم الدجاج الا في ليلة القدر، وكان عمري ١٤ سنة والفقر المدقع يخيم علينا.

- المصور عباس الحاج اسماعيل الشكرجي: (فينوس) (النجف ١٩١٥-) فهو شقيق محمد الحاج اسماعيل، استهوى هذا الفن كحرفة عن طريق استوديو اخيه، وعليه تتلمذ بعد ان كان طالبا في المدرسة حدود عام ١٩٤٠، وفي عام ١٩٥٩م فتح محله منفردا بنفسه، في شارع الصادق، في العمارة المجاورة إلى جامع الهيئة الحديدية وظل قائماً بممارسة عمله الفني، ويحتفظ محله

سينمائي وعادي.

- المصور وهاب الظالمى صاحب استوديو (النجف) من محترفي هذا الفن الذي مارس العمل مدة طويلة ثم تركه إلى غير رجعة، ولم تكن له اهمية تذكر فنياً.

- زهير ناصر شكر (استوديو بابل) (النجف ١٩٣٨) من محترفي هذا الفن الذي فتح محله في ١ نيسان ١٩٥٧. وإن كان محله يحتفظ ببعض النواذر الشخصية الا انه لا يكثر بها ولا يحاول ان يستفيد منها او يرغب في التفتيش عن غيرها. اختص بتصوير الطلبة للتسجيل، وتصوير شعب الطلاب في المدارس، وتصوير جميع الالعاب الرياضية، محله مقابل نادي الموظفين.

- المصور فرحان البغدادي (استوديو الخيام) (النجف - ...) كان محترفا لهذا الفن، وله قابلية جيدة في احياء الصور القديمة عن طريق (الكوبية). وكان قد ترك العمل مدة من نيسان ١٩٧١، وعاد اليه في تموز ١٩٧٢. كان محله مقابل مدرسة الخورنق شارع الخورنق.

- المصور إبراهيم جمال: (استوديو ابراهيم) (النجف ١٩٣٩-...) فانه

للغة العربية في النجف ثلاثين سنة، ويجيد من اللغات عدا العربية الفارسية والتركية والانكليزية وشيئا من الفرنسية، ترك التصوير واتجه إلى إكمال التركية، وكان قد طبع له كتابه المخطوط في تعليم اللغة، قبل ذلك كراس قيم في النحو باسم (موجز الضمائر).

- مصور الشرف محسن العاتي في الستينات من القرن الماضي.

- المصور حسين الجبوري، محله في شارع زين العابدين، راس شارع سكة السمك، محلة المشراق.

- مصور الشعب، مهدي الشيخ كاظم (سفر)، محله في شارع الصادق مقابل الهيئة الحيدرية.

- مصور النصر، علي الرماحي وشقيقه ابو محمد، يقع محله في دورة الصحن، بداية شارع زين العابدين.

- المصور لفته الرماحي (١٩٢٧- ) (معقل)، من الرعيل الثاني للتصوير الشمسي في النجف امتهن التصوير سنة ١٩٥٧.

- مصور سليم الخليلي، مقابل اعدادية الخورنق وهو مصور

باتجاه الصحن الحيدري الشريف في نهاية السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين.

- مصور الاجيال صاحبه حسن جبر، في شارع الرسول بالقرب من ستوديو اسيا وكان من بداية الستينات والى التسعينات<sup>(٥)</sup>.

- المصور محمد طاهر باقر: (استوديو الرسالة الخالدة) من الذين مالوا إلى احتراف هذا الفن منذ عام ١٩٧٦ وهو يحتفظ بمجموعة من الصور القديمة الا انها حديثة العهد شارك في كل معارض دور الثقافة الجماهيرية.

- المصور سليم عبد الحسين الخليلي (استوديو نينوى) فنان قدير، رفيع الذوق من هواة الدرجة الاولى، متعدد في هواياته، مشهور في الوسط الفني، يمتلك ثروة فنية قيمة من الصور في مختلف الاتجاهات القى عدة محاضرات في التحنيط والسكرين، والتصوير طبعت كلها، ووزعت على الحاضرين، اضطر بالنهاية إلى غلق الاستوديو، ثم عمل المصور الخاص لاعلام محافظة النجف.

- المصور أسعد، من اهالي بغداد،

٥- مشاركة موسى المعمار.

احترف التصوير بعد هواية منذ عام ١٩٦٤ وجند لها كل نفسه وترك تحصيله العلمي في الصف الثالث من كلية الفقه على هذا الاساس، واستطاع ان يجمع لديه مجموعة نادرة من الصور ولم يزل يقتنص النوادر.

عبد الصاحب مرزه: إبراهيم جمال الدين، لم يكن إبراهيم هاشمي النسب، وجمال أو جمال الدين هو إسم والده، وكان محله في شارع الصادق في بناية السيد مهدي أبو الحب، والذي تم إجباره على بيعها من لدن النظام، وتوفي السيد مهدي بعد فترة وجيزة متأثرا بالظلم الذي تعرض له.

- مصور القاضي، ابوقاضل القاضي وعباس القاضي، من المصورين القدماء في النجف، في بداية شارع الصادق من جهة الميدان.

- المصور جواد رضا عبد محمد القزويني (النجف ١٩٥٤ -) (استوديو دنيا الحديث) محترف مشهور ونشط لا يهتم في اقتناء الصور النادرة، ولا يميل اليها.

- ستوديو آسيا للسيد محيي السيد خليل القزويني في شارع الرسول بعد عغد السيد السيستاني

## أصناف نجفية

- المصور هادي الايرواني، فوق موكب الحيدري، مجاور فينوس، شارع الصادق

- مصور الأيام، السيد عباس الموسوي، في بداية عكد الحمير، مقابل مكتبة باسم مرزة في ستينات القرن العشرين. كان السيد عباس متزوجا من بنت الخطيب اخت كاظم الخطيب، وابن خالته، صعد له الشاعر عبد الحسين ابو شبع وارتجل له بيتا من الشعر..

### يامصور الايام صور أيامي

#### عمر انكضه ما بين شاذي وحرامي

وكان يدير قسم التصوير في النشاط المدرسي، في فترة الحرب اصبح مديرا للنشاط المدرسي في النجف<sup>(٧)</sup>.

- مصور بغداد، مجيد البغدادي أبو ثائر، عكد جامع البراق او عكد السنبلي، شارع الصادق.

- مصور الخليج العربي، شوكت عبد الحسين الرماحي، ساحة الميدان، عمارة البلدية.

- المصور صالح (ستوديو الإخاء) يعد أول مصور للمجالس والعزيات، سوق الكشترات في المشرق.

٧- مشاركة محمد لقمان الخواجه.



اشتراه علي الرماحي وبقي الاسم مصور اسعد، كان مكانه في شارع الخورنق، ثم انتقل على السور، وبعدها استلمه شقيقه ابو مصطفى الرماحي وهو من ستينات القرن الماضي<sup>(٦)</sup>.

- المصور عقيل، لجميع المناسبات الدينية، وخاصة موكب النجف، عندما يذهب إلى كربلاء مشيا على الاقدام في زيارة الاربعين، محله في شارع الخورنق، مجاور بنات الحسن.

٦- مصور اسعد في السور اشتراه الحاج لفته الرماحي وكبر سنه كان اولاده يديرون العمل ومنهم ابنه الكبير علي الرماحي الذي انتقل إلى شارع المثني وسلم المحل لاخيه عادل الرماح ابو محمد علي، وليس لابي مصطفى لكونه موظفا في الصحة الاخ (سامي الرماحي). مشاركة عماد جواد.

## التصوير الشمسي في النجف:

### لفته الرماحي<sup>(١٢)</sup>

الحاج لفته زغير عبد الله الرماحي، ولد في النجف ١٩٢٧م (معقل)، أنهى طفولته عند أخواله (آل الباججي) في محلة المشراق، بعد وفاة والده وهو في سن مبكرة، امتهن في أول شبابه عدة مهن، حتى إستقرّ على مهنة التصوير.

يقول تعلّمت التصوير كهواية من ابن عمي الحاج كاظم الرماحي الساكن في مدينة بغداد، والذي كان يعمل عند مصور يهودي اسمه (حسكيل) في محل تصوير بمنطقة الحيدرخانه في بغداد عام ١٩٤٧م.

بدأت مهنة التصوير، في بداية عام ١٩٥٧م إذ قامت دائرة النفوس آنذاك بإصدار وثائق (جناسي) للعراقيين كافة، وفي هذه الفترة كان المصورون قليلين، فاستعنت بابن عمي الحاج عبد الحسن الرماحي والد الحاج شوكت صاحب مختبرات الخليج حالياً، فكان العمل وثيراً جداً، والتصوير داخل البيوت قائماً آنذاك، حيث أقوم بأخذ الكاميرا الصندوقية للبيوت لأخذ صور العوائل داخل المدينة، وكذلك الذهاب إلى أطراف النجف، لأن كثيراً

١٢ - مقابلة: الاستاذ رياض أحمد محمد تركي.

- المصور حسن جبر الخريساني كان متنقل في عكد الاعسم، وانتقل إلى شارع الرسول<sup>(٨)</sup>.

- المصور رضا الأسدي في دورة الصحن بجوار باب القبلة فوق محل السيد كاظم العادلي كانت جنسيته إيرانية تم تسفيره إلى إيران سنة ١٩٧٠<sup>(٩)</sup>.

المصور رضا حاج جواد الاسدي كان محله مجاور لباب القبلة ملاصقاً لجدار الصحن الشريف، سفر إلى ايران بعد ان اعتقل من قبل الأمن وهو يصور الاحداث داخل الصحن الشريف، والحادثه المشهوره التي اطلق فيها النار لهروب المسؤولين من الكليداريه وأصابة المنارة وخروج المشاعل على باب سوق الكبير ومن السجن سفر إلى ايران، واليوم ابنه مصور في قم<sup>(١٠)</sup>.

- ستوديو الجوفي في عمارة الحياة مقابل مصرف الرافدين<sup>(١١)</sup>، انتقل إلى شارع الغدير.

- ستوديو علي لصاحبه المرحوم علي مجيد الزريجاوي في عمارة البلدية على يسار بداية شارع الصادق بالنسبة للداخل من جهة الميدان.

٨- مشاركة معين فخر الدين.

٩- مشاركة الحاج عبد صاحب مرزه.

١٠- مقابل مرقد السيدة معصومة، وداوما يأتي إلى النجف، لهم بيتان امام بيت المرحوم سيد سعيد الحكيم. مشاركة الحاج رزاق المختار الخفاجي.

١١ مشاركة محمد سليم جبك.



ويكون عبارة عن (دُرج) قابل للفتح توضع فيه ثلاثة محاليل: المظهر: عبارة عن عدة مواد يتكون منها (ميثول - هيدركنون - سلفايت - بمومايد - كاربونات)، المثبتة: عبارة عن محلول الهايبو أو ما يسمى بالفكسر، الماء: لغسل الصورة بعد التثبيت.

بدأت العمل قرب مركز الشرطة ومجموعة الدوائر في منطقة (السراي) في خان البوكلل، ومن ثم انتقل المركز إلى منطقة الميدان في خان الهنود القديم، ومن بعدها انتقل إلى جوار الصحن الحيدري الشريف قرب باب الطوسي، وبعدها انهار بناء مركز الشرطة فبقيت في المكان نفسه ملاصق لجدار الصحن الحيدري الشريف، مقابل زقاق (عكد) بيت البهّاش، وكنت أضع الكاميرا بعد الانتهاء من العمل في دار الحاج رشيد البهّاش والذي كانت تربطني به صداقة قويّة،

من الناس يجدون صعوبة للوصول إلى المدينة، فكنت أخفف عنهم عناء المجيء، فأذهب إليهم في قراهم المحيطة بمدينة النجف.

كنت أشتري مواد التصوير من المصورين عبوش وأرشاك وركس في شارع الرشيد والمصور غني في علاوي الحلة في بغداد.

من الكاميرات التي استعملتها: كاميرا (أكفا) بوكس، وأفلامها ١٢٠ ملم وكذلك بوكس ١٦٠ ملم وكاميرات (ياشيكا) بوكس، وعدسة (زاين) الألمانية توضع في بداية الصندوق الخشبي. والكاميرا الشمسية عبارة عن صندوق خشبي يجلس على قاعدة من ثلاثة أرجل وفي الصندوق منفذ للنظر ومنفذ لليد لاستخدام المحاليل ومعالجة الورق الحساس لإعداد الصورة. ومنفذ العين في أعلى الصندوق قابل للفتح للرؤية ومتابعة إعداد الصورة وغلقه بعدها حتى لا يدخل الضوء إلى الصندوق وإفساد الورق الحساس، ويوجد في مقدمة الصندوق العدسة التي تستقر بعد (البوزي جام) حامل الورقة الحساسة في داخل الصندوق والتي فيها مقاييس لحجم الصورة، كذلك منفذ اليد من الجهة اليمنى للصندوق

تحولت من التصوير الشمسي إلى التصوير الكهربائي في نهاية الستينات، عندما افتتحت ستوديو النصر في شارع زين العابدين مقابل دورة الصحن قرب سوق العبايجية وفي بداية السبعينات انتقلت وفتحت إستوديو أسعد مقابل مرقد بنات الحسن عندما كان سور النجف قائماً قبل تهديمه، حيث كان الإستوديو على السور من جهة الداخل على الدرج المؤدي إلى منطقة البراق (عكد خانیه) إلى شارع الخورنق. وكنت أول من استخدم جهاز الاستنساخ الدفلوب في النجف في بداية السبعينات حيث كان ورقه سالب وموجب مثل عمل الصورة تماماً، حتى قام نظام البعث بمنعنا من الإستنساخ وأعطى المهمة لجهة ثانية مؤتمنه من قبله.

مهنة التصوير أحببتها لأنني أجد فيها كثيراً من الفن، وكذلك السر الذي تتمتع به من قبل العامة، فكثيراً ما أسأل كيف تظهر الصورة، وماذا تفعل في هذا الصندوق؟

إنَّ أجمل الأيام التي قضيتها في هذه المهنة هي قربي من الصحن الحيدري الشريف في باب الطوسي، حيث ملتقى سدنة الروضة الحيدرية المقدسة من آل الحكيم وآل الخرسان

وأحياناً أضعها في عمارة الحاج جاسم الدامرجي (أبو الدوندرمه)، وكنا نذهب إلى مدرسة الطالبية مع أهل المنطقة في حينها الحاج جاسم الدامرجي والحاج عبد زيد الدامرجي والحاج طالب الدامرجي راكبين الماطور (أبو الدوبه) والذهاب إلى المدرسة، ومن أساتذتنا الأستاذ رحيم الجباري والأستاذ محمد رضا العامري.

من المصورين الذين عاصرتهم: محمد الشكرجي ومحل في بداية السوق الكبير / الطابق الثاني، وكان يرتدي (الكشيدة)، ويوسف شكر مصور شمسي في رأس عكد اليهودي، ونوري الفلوجي قرب كراج الكوفة (مصلحة نقل الركاب). وبعدهم في الستينات من القرن الماضي مصور الأنوار محمد باقر الغروي، ومصور الشرف محسن العاتي، ومصور الخيام فرحان البغدادي، ومصور فينوس الحاج عباس أبو سمير الشكرجي، ومصور إبراهيم السيد إبراهيم جمال الدين، ومصور هادي الإيرواني، ومصور الأيام السيد عباس، ومصور الشعب مهدي الشيخ كاظم، ومصور القاضي عباس القاضي، ومصور بغداد مجيد البغدادي ومصور الخليج العربي شوكت عبد الحسن الرماحي ومصور عقيل.

في بيته في محلة البراق، إضافة إلى تصوير كثير من مناسبات تشييع المراجع العظام، أتذكر منهم تصوير تشييع الشيخ أغا بزرك الطهراني. من المفارقات التي حدثت أن السلطات قررت عدم ممارسة المهنة إلا لحاصل على الشهادة المتوسطة على الأقل، في حين إنني خريج الدراسة الابتدائية، لذا منعوني من ممارسة العمل، فذهبتُ إلى بغداد لوزارة الداخلية لمقابلة المسؤول، فأدخلوني على ضابط كبير في الوزارة، ومن فوره قام لي معانقاً، وهو يقول: «أهلاً بمصورنا» لأنه كان قد خدم برتبة ضابط في مركز شرطة النجف، وكنت قد صورته وعائلته حينذاك، فعرضت عليه ما جئت لأجله، فقال لي: اذهب ومارس مهنتك، وأنا أذكرك لأنك مصورنا القديم، ويُسمح لك بالعمل خارج الضوابط.

ومن معوقات العمل، حينما يكون الجو ممطراً والغيوم كثيفة، تحجب ضياء الشمس، فيتعذر التصوير حينذاك، لاعتماده على ضوء الشمس، وأحياناً تظهر الشمس بوجود المطر فيمكن التصوير، ولكن جفاف الصورة يتأخر كثيراً بسبب رطوبة الجو، وحدث مرةً أن أرسل بطلبي ضابط

وآل الرفيعي وآل شعبان، عند الجدار الخارجي للصحن الشريف، وكذلك ملتقى مراسيم الجنائز التي يؤتى بها للدفن في الصحن الشريف أو في وادي السلام. وأيضاً ملتقى طلبة الحوزة العلمية الذين يدرسون في جامع الطوسي والمدرسة الإيرانية المحاذية لباب الطوسي والتي كانت فيها نافورة في وسطها ومقبرة البغدادي في الجهة المقابلة للصحن، وكنت أصور الكثير من الهدايا التي كانت تصل الصحن من قبل الشخصيات كالتحف والسجاد، ومما أعتز به تصويري للعوائل النجفية داخل البيوت حيث أحرزت ثقتهم وكذلك رجال الدين الذين كانوا يعاملونني كأني أحد أفراد عوائلهم. ثمة لقطات أعتز بها، فقد كنت أضع لوحة رسم باناروما رُسم عليها القبة الذهبية لمرقد الإمام علي<sup>(ع)</sup> مع المآذن، حيث يأتي الزبون لأخذ الصور التذكارية مع اللوحة عند زيارته للمرقد الشريف، فكان زبائني كثيرين من الإيرانيين والعراقيين. وكذلك أخذت صور كثيرة لعلماء الدين في النجف، أمثال: الشيخ جعفر البديري في الصحن الحيدري الشريف، والشيخ إبراهيم الكرباسي

الحضور والمسؤول، وصار اضطراب في الحفل، وانقلبت الكراسي، وحدث الهرج والمرج، وعندها فقدت كاميرتي من شدة التدافع وهول الحادثة، حيث قال فيها أحد الشعراء:

صارت علينه هوسه - هم نقيصة مال وهم نطح جاموسة.

أما تعليم الأبناء المهنة، فقد أخذ المهنة مني أربعة من أبنائي السبعة: علي صاحب مختبر بلادي في شارع المثني؛ عادل صاحب أستوديو أسعد مقابل مرقد بنات الحسن؛ رائد امتهن التصوير في السويد؛ بهاء امتهن التصوير في الدنمارك.

المهنة حالياً اختلفت كثيراً فقد ذاع سرّها القديم حينما كانت أشبه بالسحر لدى الساحر، في حين هي الآن بيد الشباب عند جلوسهم على الحاسوب يعملون على كثير من البرامج التي تساعد على إخراج الصورة وبصورة سهلة وجميلة وخلال دقائق، بينما كانت تكلفني أياماً لإعداد صورة واحدة من حيث الترتوش والطبع لأكثر من مرّة حتى يحصل الاطمئنان لها وإعطائها للزبون.

أمن النجف، وطلب مني تصوير بعض السجناء، فقممت بتصويرهم، وكان الجو ممطراً فأخذها مني قبل أن تجف، وفي صباح اليوم التالي استدعاني وحاسبني لأنّ الصور مطموسة (ممسوحة)، فقلت له: إنّ الجو ممطر، وأنتم لم تتركوها حتى تجف، فلصقت الواحدة بالأخرى، وخزّبت الصور، فوضعني بالتوقيف، وأرسلوا على المصور الحاج نوري الفلوجي، وصوّر لهم بالكاميرا الفوتوغراف ذات (٨ صور)، وقال لهم: إنّ السبب في تلف الصور أنتم، بسبب أنكم وضعتموها الواحدة على الأخرى قبل أن تجف، والجورطب وممطر فتلفت، وليس بسبب المصور، فأطلقوا سراحي.

من المواقف الطريفة التي تعرّضت لها: في إحدى السنين كان هناك خلل في استحصال أموال الدولة في مشروع الماء القديم، فجاء وفد برئاسة مسؤول كبير من بغداد للتحقيق في هذه القضية، وأقيمت له احتفالية، وقد استدعاني مدير المشروع لتصوير الاحتفالية، وبدأت الاحتفالية، ولكن سرعان ما كان ليس في الحسبان، حيث فرّت جاموسة من يد جزارها متجهة إلى مكان الاحتفال، فهرب

مدرسة  
حديثاً



يتوفر حالياً حصراً:

في دار البذرة، النجف الأشرف.

امتداد شارع الرسول (ص)

مركز الرضا لدراسة التراث  
والحج والاسلاميات



# كن مبادراً

## أكسر الجليد وانطلق نحو الفاعلية والنشاط

محمد حسن المولى

## كن مبادراً!

انعكاسات للصور الايجابية التي تدور في عقلنا الباطن.

بمعنى أن نكون مبادرين بأفعالنا وتصرفاتنا وكلامنا وكيفية استخدام الوعي الذاتي ليكون الشخص قادراً على المنافسة وتحمل مسؤولية اختياراته لكلماته، وقوة ردود أفعاله تجاه كافة الظروف التي يتعرض لها، فإن كل انسان له القوة في اتخاذ قراراته الشخصية لذا يجب ان يستخدم هذه القوة في ردود افعاله وأن يبادر دومًا، والمبادرة لا تعني أن تكون لحوماً أو وقحاً أو عدوانياً، بل أن تدرك المسؤولية الملقاة على عاتقك لتصل إلى هدفك.

فعند إجراء مقابلات للحصول

المبادرة في اللغة هي المسارعة إلى الشيء والمبادرة اليه كما جاء في لسان العرب، ثم قال البعض عن المبادرة هي فكرة وخطة عمل تطرح لمعالجة قضايا المجتمع أو الفرد وتتحول إلى مشاريع تنموية قصيرة المدى وبعيدة المدى.

وتصنف المبادرة إلى ثلاثة اصناف..

## المبادر بالكلام

ونعني بها كل مبادرة بالنطق والكلام، فليس من الصحيح أن تكون شخصياتنا مبنية على التقليد والمحاكاة لما نراه أمامنا، فإن من الافضل أن تكون عباراتنا هي



مجرد تشجيع وحث لهم. فالمبادرة طبيعية بشرية، وعلى الرغم من أنّ عضلات المبادرة قد تكون خاملة في الوقت الحالي بيد أنّها موجودة. وإذا عرفنا طبيعة المبادرة لدى الآخرين فإنّنا نعكس لهم من خلال مرآة المجتمع صورة واضحة غير مشوهة.

ان الله تبارك وتعالى يريد من الانسان ان يكون مبادراً في حياته وحتى في اعماله اللدنية ﴿وَكُلِّ إِنْسَانٌ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا﴾\*  
اَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴿<sup>(١)</sup> اذن نحن مسؤولون في الدارين عن كل ما ييدر منا.

١- سورة الاسراء - اية ١٣-١٤

على وظيفة أو ترقية مثلاً نجد الكثير من الناس يُخفقون في اتخاذ الخطوات الضرورية «أي المبادرة» من أجل تحقيق ما يطمحون إليه. وهنا غالباً ما ينتظرون حدوث أمر ما، أو أن يمدّ إليهم أحد يد المساعدة. ولكنّ الناس الذين ينتهي بهم الحال في الحصول على وظائف جيّدة هم أولئك الذين يتمتعون بحس المبادرة، والذين يملكون حلولاً للمشاكل ولا يمثّلون هم المشاكل، والذين يملكون زمام المبادرة للقيام بكل ما هو ضروري في إطار المبادئ الصحيحة لتنفيذ المهمة الموكلة إليهم.

وإنّ حَمَل الناس على تحمّل المسؤولية لا يُقلّل من شأنهم بل إنّهُ



## المبادرة الايجابية

ان المبادرات الايجابية هي المبادرة الفورية في تحقيق الاهداف، بأن يلتزم بالعمل عليها ليرى بذلك النتائج المرضية برسم خطة للعمل والمبادرة، وان من أهم المبادرات الايجابية أن تكون مبادراتنا لها تأثير ايجابي على الآخرين كأن نبادر لمساعدة غيرنا وأن نصب بعضاً من قدراتنا ومبادراتنا خدمة للبلاد والعباد فعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله دهره»<sup>(٢)</sup> فإن قضاء الحوائج من المبادرات الايجابية والخطوات الانسانية التي ترفع الفرد والمجتمع إلى اعلى درجات التكاتف والتآزر.

## المبادرة في القرار

ان من اركان المبادرة الاساسية هي القرارات، فنحن غالباً ما نبادر باتخاذ قرارات تضر بنا، لأن القرارات لا تدرس وتكون النتيجة هي فشل في الاهداف وخسران للجهد وتكسير للمبادرة، من الضروري أننا نتأني في اتخاذ القرارات التي نضعها يومياً وأن نفكر بها وندرسها هل هي صحيحة وما هو مدى تأثيرها السلبي والايجابي؟.

٢- ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ١٣ - الصفحة ٧٠١

فإذا اصبح عندنا ادراك كامل عن ما نريد فعله وتنفيذه من قرارات فإننا قد حققنا الغاية التي جعلنا فعالين، ومن النقاط المساعدة في ادراك القرار هي..

## إيجاد جميع الخيارات الممكنة

- معرفة ما إذا كانت خبرتك ذات صلة بالموقف.

- تحديد من قد تحتاج إلى مشاركته أو مشورته.

- والأهم، اتخاذ القرارات بشكل أكثر استباقية.

وأما الكيفية في اتخاذ القرار فهي ضرورية جداً يجب على القارئ العزيز أن يفكر قليلاً هل من الصواب أنك تتخذ قراراً دون معرفة الطريقة الصحيحة لاتخاذ القرار؟..

قبل معرفة كيف يمكنك اتخاذ القرار، عليك أولاً أن تدرك الحاجة إلى اتخاذ قرار:

نعم معرفة الحاجة لوجود القرار أهم من طريقة اتخاذ القرار، لو كنت مثلاً موظفاً في شركة ما وكان مديرك يجب أن تحضر الاجتماع على الوقت، فأنت هنا تستحضر مشاهد عديدة منها السبب الرئيسي لتوظيفك الذي يكون عادة اما

هذا القرار ستكون متمكنا منه؟ وهل عندك الوقت والطاقة الكافية؟ ثم تحلل معطياتك، ماذا بشأن موردي المالي هل سيكون هناك اخفاق أم تستطيع التوازن بين عملي ودراستي، وهكذا فلا بد من أن تحلل هذه المواقف وفقاً للمنظور الشخصي.

### قاعدة الخبرة

وأنا أرى أن قاعدة الخبرة هي الأساس لأنها تولد كماً من التجارب التي مرت في الماضي، وتحدد نجاحها من فشلها، فإذا قمت باتخاذ قرار ما فلا بد من ان تسأل نفسك هل سبق وان اتخذت هكذا قرار، أو هل كان لي قرار مشابه لهذا، ثم هل كان ذلك القرار ناجحاً؟ فإذا كان الذي اتخذناه سابقاً ناجحاً فإننا نمضي به، وإذا كان فاشلاً فننتبع سبب فشله، ثم نعاود التخطيط، وبعدها نطبق قاعدة التحليل ونرى بعد التحليل هل القرار ناجحاً ام لا.

### قاعدة الاجراء

ان هذه القاعدة هي المكملة وفق سياق قاعدة التحليل والاجراء، وإن المهم فيها هو ان نكون منتبهين لتحليل المعطيات، واكثر محايدة ودقة في استعانتنا لصندوق الخبرة.

لوجود مهارة أو حاجة العمل اليك. فلوزالت هذه الخبرة أو الاحتياج فقد تزول وظيفتك والحاجة اليك، فيجب في وقتها ان تضع قرارا ليرضى مديرك عنك، وهنا الذي سيشغلك هو حاجتك لاتخاذ القرار لا كفيته وهذه هي أهمية الحاجة لاتخاذ القرار.

من المهم القيام باختيار واع لمنهج اتخاذ القرار الاكثر ملائمة للظروف: الاختيار الجيد والواعي للقرارات هو الذي لن يدخلنا بدوامة الندم طالما نحن نفكر جيداً في قراراتنا ونستخدم القواعد العلمية في اتخاذ القرار...

### قاعدة التحليل

ان قاعدة التحليل هي قاعدة مبنية على اساس تحليلنا الشخصي للمواقف والقرارات، ويتم التحليل بطرح وجهات النظر المستقبلية التي تراها تخص قرارك وبعدها توظف من هو أكثر واقعية حينما تريد أن تتخذ قراراً يخص أمراً ما، لا بد من أن تحلل موقفك، ثم تحلل المعطيات التي بين يديك. مثلاً انك قررت أن تعيد دراستك الجامعية لتتضم إلى جامعة أفضل من جامعتك، فهنا لا بد أن تحلل موقفك، هل إذا طبقت

## لا تقم برد الفعل

ان الاشخاص الذين يكونون مبادرين في ردود افعالهم غالباً ما يكونون مميزين ومؤثرين لان من قواعد واساسيات المبادرة هي أن تبادر بالفعل لا أن تعيد الفعل. أي بمعنى اذا اردت أن تلقي تحية الصباح على زميلك وألقاها عليك بشكل مميز فلا تعد نفس العبارة أو نفس الكلام إنما غيرها وقلها بطريقة أكثر تميزاً، وكذا الافعال لا يجب أن تكون مستنسخة من المقابل لابد أن تكون ردود جديدة والافضل أن نكون نحن المبادرين.

تؤكد الأبحاث والدراسات في مختلف العلوم الإنسانية أن رد الفعل اتجاه السلوكيات يرتبط بنا فسلجياً، ويتفاعل مع مجموعة من المتغيرات السوسيو ثقافية، كالمعتقدات، والقيم، والتقييم الاجتماعي، فنحن لدينا قدرة على محاكاة وتمثيل الحركات، والأفعال، والمهارات، السلوكيات، الإيماءات، التمثيل الصامت، الألفاظ، الأصوات، الكلام وغيرها، ومعرفة أن لدينا (أنظمة محاكاة) جزئية في الدماغ هي معرفة قديمة تعود إلى Hugo Karl Liepmann. نموذج Liepmann 1908. وان هذه الأنظمة الموجودة في الدماغ لا تفرض

سيطرتها على تصرفاتنا، إنما هي ارادية فنحن حينما نريد أن نعيد رد فعل او لا نريد يكون هذا الشيء ضمن استطاعتنا.

## حدد مبادئك

ان من مميزات الاشخاص الناجحين هي أن لهم مبادئ معروفة فالكل يعرف مواقفهم من الامور، فحتماً موقفه لا يعارض مبادئه الثابتة والمبادئ والقيم لا تحدد إلا بالفعل فالكلام لا يحدد مبدأ ابدا عند الجميع، الخطوات العملية التي يسير عليها الفرد هي التي تكون له مبدأ عند نفسه وعند الجميع.

من الخطوات الأساسية التي يجب أن نطبقها حتى نحدد مبادئنا هي أن ننظر إلى القيم التي نلتزم فيها من دين ومن عادات ومن ضوابط مجتمعية واسرية وبعدها نضع المبادئ التي تناسب الطبيعة الحياتية لنا، وبعد تحديد هذه المبادئ يجب علينا أن نطبقها حتى تكون خطوات عملية مطبقة، وأن تكون سلسلة مبادئنا هي ضمن الواقع المقبول لا الخيالي.

## لا تركز على النتائج

اذا كان عندك هدف معين وبدأت في تطبيق خطوات ذلك الهدف وكان

وإذا لا لم نر تلك النتائج فإننا في ذلك الوقت نرجع إلى النظام الذي طبقنا به خطوات الهدف.

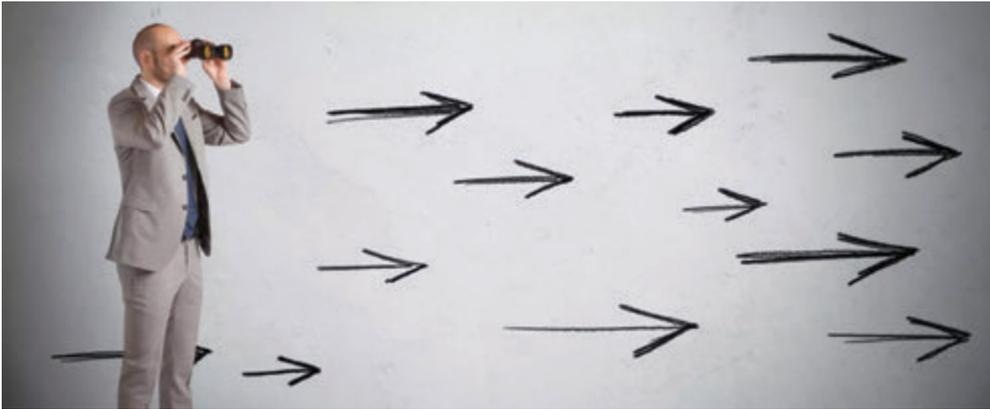
والنظام عبارة عن طريقة العمل أو الروتين الذي يجب اتباعه لتحقيق النتيجة المرغوبة، والنجاح في فهم وتطبيق النظام يضمن الوصول للهدف المطلوب والعكس صحيح فالفشل في فهم وتطبيق النظام يؤدي إلى فشل الوصول للهدف. التركيز على النظام هو تركيز على العمل أما التركيز على الهدف فهو مجرد رغبة في تحقيق النتيجة النهائية، وهناك فرق كبير بين شخص يعمل لتحقيق النتيجة وبين شخص يحلم لتحقيق النتيجة دون عمل.

فإننا إذا اردنا أن نركز على الشيء فمن الافضل أن نركز على النظام الذي يوصلنا إلى النتائج لا

ذكيا متوفرة فيه شروط القياس والتطبيق والوقت ثم انك انهيت كل هذه الخطوات ولم تحصل على النتيجة التي كنت تفكر بها فماذا تفعل في وقتها..؟

في العادة السائدة عن الجميع هي أن يهمل ذلك الهدف حتى وان كان سبب الفشل هو اخفاق منا في التطبيق وهذا الذي يستدعي إلى الفشل دوما في الاهداف والمشاريع هو أننا ننظر إلى النتائج وما إن اخفقنا أو أننا لم نر النتائج التي طمحنا لها فإننا فوراً نهمل المشروع والهدف وننشغل بغيره، وهذا من دواعي الفشل الكلي في حياتنا.

من الطبيعي دوما أننا نرى نتائج جيدة أو لا نرى، فإذا انتهت اهدافنا بالمشاريع التي نطمح لها فإننا قد نفذنا الاسس الصحيحة لتطبيقها





جهداً أكبر ويعيش تحت ضغط كبير لتحقيق نتيجة جيدة عند كل اختبار وقد يصل به الأمر للغش لتحقيق هدف النجاح. الطالب الأول ركز على النظام فحقق هدف التفوق وبجهد قليل لكن منتظم والثاني ركز على النتيجة النهائية فقط (الهدف) وضاعف جهده آخر السنة ولم يحقق نتيجة متفوقه.

التركيز على النتائج قد يكون مناسب في المهمات السهلة وقصيرة المدى، ولكن عند الحديث عن نتائج كبيرة ومهمات معقدة فإن وضع أهداف دون فهم قدرة وإمكانية النظام على تحقيقها يسبب الكثير من المشاكل ويرغم القدرات والطاقات على الفشل والاختفاق. وهذا ما

التركيز على النتائج بشكل مباشر، فإن فهم النظام يؤدي لفهم المتغيرات التي تؤثر على النتيجة وبالتالي العمل بفاعلية أكبر وكفاءة أفضل لتحقيق النتائج.

إذ التركيز على النظام يؤدي إلى الاهتمام بالعمل الذي يحقق النتيجة أكثر من الاهتمام بالنتيجة نفسها، وهذا افضل من التركيز على النتيجة وحدها الذي غالباً ما يشكل ضغطاً نفسياً على صاحب الهدف وأثراً سلبياً على النتيجة. فمثلاً الطالب الذي يتبع نظام للمذاكرة بشكل يومي منتظم يحصل على نتيجة متفوقة آخر السنة، في المقابل الطالب الذي لا يتبع نظام للدراسة ويذاكر فقط قبل الاختبار فيبذل

## كن عملياً

ان من مبادئ المبادرة هي الاعمال لا الاقوال، وان الدين الاسلامي لا يعطي شيئاً لأحد دون عمل اطلاقاً حتى في جانب المعجزة، الله تبارك وتعالى حتى عندما جعل للأنبياء والاصياء معاجز ربطها بالعمل وجعل الحصول عليها يتطلب عمل فقد ورد في القران الكريم قوله تعالى: ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ<sup>(٣)</sup> وفي موضع اخر قال تعالى: ﴿وَهَرَيِّ إِلَيْكَ بِجَذَعِ النَّخْلَةِ تَسَاقُطُ عَلَيْكَ رُطْبًا خَبِيثًا﴾<sup>(٤)</sup> ان الله تبارك وتعالى ربط النتائج بالعمل فلا ثمار لمن لا يعمل ولا أجر لمن لا يكد ويسعى، لا بد أن تبادر في عملك وتسعى وتجتهد وتجد حتى تصل إلى النتائج وحتى تستطيع أن تكون مميزاً في كل شيء.

## إن الطرق الصحيحة للعمل هي على شكل السلسلة الآتية..

وبعد هذه السلسلة يكون النظر والهدف للإنتاج فيجب أن نضع بالتخطيط مقاييس معقولة للعمل والتخطيط وأن ننظر للوسائل المتاحة التي نستطيع أن نعمل بها، وأن لا

٣- ص - آية ٤٢

٤- مريم - آية ٢٥

حصل في بنك ويل فارقو الأمريكي الذي فصل ٥٣٠٠ موظف خلال الست سنوات الماضية وغرّم ١٩٠ مليون دولار نتيجة تلاعب موظفيه في فتح أكثر من ٢ مليون حساب وهمي وإصدار بطاقات ائتمانية لعملاء البنك دون إذن منهم. وعند دراسة الأسباب وجد أن إدارة البنك وضعت أهداف مبيعات عالية فوق طاقة نظام العمل وضغطت على الموظفين لتحقيقها عبر التهديد بعدم الترقية تارة وبالفصل في حالة الفشل المتكرر في تحقيق حصص المبيعات مما أدى لتلاعب الموظفين لتحقيق النتائج المطلوبة منهم. وضع تلك الأهداف من قبل الإدارة العليا وربط تحقيقها بتقييم أداء الموظفين تسبب في خلق بيئة عمل سيئة تضغط وتشجع الموظفين على تحقيق الأهداف ولو كانت بطرق غير شرعية، وهذا يحدث دائماً عندما تركز المؤسسات على الأهداف دون تطوير نظام عمل قادر على تحقيق تلك الأهداف بشكل طبيعي.

إذا وجد الاخفاق في التطبيق وتأخرنا في الحصول على النتيجة فمن الافضل اعادة نظام التطبيق لا اهمال الهدف ومن خلال المحاولة سنحصل على نتيجة مرضية وجيدة وهذا أفضل من ترك الهدف .

بما بعده، يا أبا ذر إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح<sup>(٥)</sup>.

كل تلك المواعظ التي ذكرها رسول الله متغيرات فالشباب يتغير نحو الهرم والصحة متقلبة لا ثبات لها، والغنى والفقر لن يدوما أبداً، والانشغال هو من ضمن هذه المتغيرات التي يوصينا نبينا الأكرم باغتنامها قبل ضياعها، كل هذه الأمور متغيرة ونحن كذلك متغيرون، لا نستطيع أن نختبئ منه، أو نرتبط بالثبات بعيداً عنه.

### كن فعالاً

اسرع وتحرك وتجنب التبريرات ثم قاوم شهواتك وملذاتك حتى تستطيع أن تواجه الصعوبات، وإذا شعرت بفقدانك للمبادرة في داخلك عليك أن تسرع في علاج هذه الحالة قبل فوات الاوان والابتلاء بالكسل والخمول.

تحرك دوما واشعل بداخلك نار الحماس والحركة، ثم افهم مفاهيم السنن الكونية وأن لا نتاج الا لمن يعمل (من جد وجد ومن زرع حصد). ولا تفقد ثقتك بنفسك حيث إنها سر

٥- وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي - ج ١ - الصفحة ١١٤

تكون المقاييس مبالغية وأن لا نضع تخطيط غير واقعي حتى تكون نتائج اعمالنا مثالية.

### استيعاب المتغيرات

في حياتنا بات كل شيء متغير فمن المستحيل أنك تجد شيئاً لم يتغير كل الامور التي نتعامل معها في حياتنا بدأت تتغير، الناس من حولنا تغيرت، والادوات التي ننجز بها مهامنا تغيرت، حتى نحن أنفسنا تغيرت لم تعد كما كانت، فنحن إما أننا كنا اطفالا والآن شباب وإما إنا كنا شبابا واصبحنا كباراً. طالما أننا نرى المتغيرات في كل شيء من حولنا فيجب أن نستوعب هذا التغير وأن نتعامل وفقا للمتغيرات، ونبادر بالعمل فالوقوف ليس لصالحنا أبداً. نعم توقف قليلا لنفسك فقط لا للأخرين، توقف قليلا لنفسك وتعرف على همومها واهدافها ثم بعدها اغتنم وقتك واستوعب المتغيرات، وقد أوصى الرسول الأكرم ابا ذر بذلك فقال له: (يا أبا ذر، اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك، يا أبا ذر، إياك والتسويق بأملك، فإنك بيومك ولست

يستطيع أن يتكلم به هي فقط لغة الانفعال والعصبية، أنا اتوقع أنه سيجيب هكذا..

هكذا أنا وهذه هيه طبيعتي..

إن هؤلاء الذين يتكلمون بهذه اللهجة يفتقدون للمرونة وروح الشعور بالمسؤولية وهذا دليل يميزهم كونهم انفعاليين لا يمتلكون روح المبادرة والعزم.

إن المشكلة التي تصاحب الأشخاص الانفعاليين أنهم خاضعون للتصورات الذهنية السلبية وانهم يحضرون ويجهزون مبررات لأفعالهم ولكلماتهم التي تخرج بسبب تسرعهم، ودوما يتعاضم الشعور عندهم بأنهم ضحايا وان السلطة والمؤثرات الخارجية هي التي تفرض القدرة عليهم.

ان ستيفن في العادات السبع يقول عن الأشخاص الانفعاليين، أن الحب هو فعل ومبادرة ولكن الأشخاص الانفعاليين يحولونه إلى مشاعر وبعد ذلك تقودهم المشاعر، وأما الأشخاص المبادرون فإن كل الامور عندهم هي فعل ومبادرة لا سكون وكسل بذلك تراهم ناجحين دوما لانهم يضعون القيم والتفاهم والمبادرة فوق كل شيء.

نجاحك دوما، وإياك أن تخاف من الفشل بل صادقته وأجعله تجربة نجاح وتوكل على الله في كل اهدافك، واقتنص الفرص ولا تضيعها من يدك حتى تكون فعالا.

## لغة المبادرة

إن كلامنا وافكارنا وسلوكياتنا تتبع من تصوراتنا الذهنية واذا استخدمنا وعينا الذاتي سنتمكن من التواصل بشكل جيد مع الاخرين، فإن الطريقة التي نستطيع أن نعرف بها هل إننا مبادرون أو لا هي نوع اللغة التي نستخدمها هل هي لغة المبادرة أو لغة الانفعال.

في الغالب الأشخاص الناجحون والمبادرون يستخدمون لغة المبادرة التي تكون سهلة ولطيفة نوعا ما، وهي التي تجعلهم ناجحين ومرغوباً بهم. فمثلاً لو أنك وجهت انتقاداً لشخص يمتلك روح ولغة المبادرة وقلت له: (أنت بطيء نوعا ما بعملك) ماذا تتصور ستكون ردة فعله تجاهك من المتوقع أنه سيقول..

أنا أمتلك روح العزم والاصرار، ولكن سأفعل وأنتبه لما طلبته مني. ولكن ماذا لو قلت ذلك الكلام لشخص لا يمتلك روح المبادرة وما

# الشيخ حسين قسام النجفي

## شاعر الفكاهة المغمسة بالآلم

بقلم طالب مرزة الخزاعي

رغم ضنكه وعذاباته وحدة ملامحه إلا أن الابتسامة لم تفارق وجهه ولم يخل لسانه من طرافة الحديث الساخر ونكاته العذبة... هو موهوب خلاق يصوغ فكاهة حية بقدر ما تضحك الناس فهي تبكي أوجاعهم وآلامهم ليستوحي منها عبرة وعظة تكبحان جماح النفس المزهوة المتعاضمة.



رجل يتغابى لكي ينقذ الأغبياء من سواد المصير جاء لمجتمع بكاء يرى الفجيعة آية الإيمان ويرى دموع الدنيا مقدمة لابتسامة الآخرة... حسين قسام سبج ضد التيار المألوف فجعل للضحك نصيباً كنصيب البكاء وجعل للكوميديا جمهوراً محترماً محترفاً لا يقل نوعاً وكماً عن جمهور التراجيديا. وتحدث الشهيد الدكتور حسين مروة (١٩٠٨ - ١٩٨٧).

قال عنه: شاعر فذ يتوغل إلى عمق آلام الناس وأوجاعهم يمتلك طبيعة الفنان العبقرى الذي يقترب من العبقريات التي تمجدها الناس في رجل الفنون غير أن

الشاعر الشعبي ورجل الدين حسين قسام له قدرة فائقة على خلق إبداعى لخيالاته وتأملاته الغارقة في سرديات الادب الساخر وربما يصيب القارئ بالدهشة أكثر مما يرسم البسمة على وجهه ويتجلى ذلك عند الاطلاع على مشاهداته الصورية المبعثرة فيجمع أجزاءها من أشياء متناظرة لا يخطر في بال أحد أن يراها مجتمعة في صورة واحدة.

قال عنه المفكر والناقد عبد الإله الصائغ.. عملاق مبدع لم يذق الفرح يوماً ولكنه كان حاضناً للفرح.

غير أن طبيعته مخلوق صاحب نكته وطرافه والعمة تستدعي وقاراً وحشمة فنزعها وأعتمر العقال والكوفية الفراتية فأنتابه شعور بالكبرياء والفخر فنزعها لأن طبيعته متعفف عن كل هذه المظاهر وأكتفى أخيراً بلباس الدشداشة ووضع اليشماغ على رأسه دون العقال وحمل مسبحة الكهرب الكبيرة والثمينة التي أهداها له شيخ جماعة «البهرة الهندية».

وكثيراً ما كان يسافر إلى بغداد بدعوة من المقربين منه لإحياء ليالي السمر الطريفة والجلسات الثقافية والحفلات وكانت بغداد بالنسبة له حافلة بالكثير من الطرائف والمواقف الساخرة بعدما يمثل الادوار الهزلية ويثير الدهشة بأدائه الرائع وقدرته الفائقة على تقمص أصحاب العاهات المستديمة مثل الاعمي والاعرج والأخرس فينال إعجاب الآخرين... كان صديقاً للملك غازي الذي لا يستغني عن مجالسته عندما يحتاج للترويح عن نفسه وخاصة حين تشد عليه المواقف السياسية مثلما كان أيضاً صديقاً للملك فيصل الثاني ومرافقه الأقدم عبدالله المضايقي فعندما يريدان قسطاً من الراحة يذهبان للقصر الملكي في الكوفة أول ما يقومان به الإيعاز إلى مرافقيهم بطلب حضور الشيخ القسام ذي الملامح الصارمة والروح الفكاهية العذبة وكان له حضور لدى الكثير من

مقسم الحظوظ جعل مكان هذا الرجل مضطرباً فلا ترمقه العيون إلا من عل.

ولد الشاعر حسين بن الشيخ عبود قسام الخفاجي في مدينة النجف الأشرف عام ١٨٩٨ وينتمي إلى عائلة متدينة، درس العلوم الدينية الحوزوية وتزوج من سيدة نجفية فاضلة أنجبت له ثلاث بنات وثلاثة بنين.

ودرس التراث الشعبي وأبتكر أسلوباً كوميدياً لقراءة الواقع الاجتماعي من خلال نصوصه الساخرة في محور الشعر الشعبي، ثم أصدر ديوانيه المشهورين أحدهما بعنوان قيطان الكلام وآخر بعنوان سنجاف الكلام وسطع نجمه في صحيفة الفجر الصادق وصحيفة الهاتف وعدد من الصحف الأخرى وصار صاحب مدرسة خاصة لها أسلوبها الشعري في ظل وجود الكثير من رواد الشعر الشعبي أمثال الحاج زاير وياسين الكوفي وغيرهم الكثير... ثم راح يكتب سيرته في قصيدة طويلة سماها وفق الاصطلاح العلمي «الترحمية» وأرخ فيها تفاصيل نشأته وصباه وحاز على شهادة قيمة وكتب عنه مثلما ذكرنا الاديب العربي حسين مروة ورائد القصة العراقية جعفر الخليلي والاستاذ محمد علي البلاغي ورياض حمزة وآخرون.

كونه رجل دين كان يعتمر لباس رجال الدين ويضع على رأسه العمامة

الشخصيات السياسية الأخرى والأعيان والوجهاء والتجار.

ويعد الشاعر القسام من الشعراء الذين ينتمون إلى المدرسة السريالية حيث كانت قصائده المتمردة على واقعه تحمل أكثر من دلالة على سمو هذا الشاعر الذي طغت فكاهيته المذهلة على جل أشعاره المثيرة للجدل.

ابتكر القسام أسلوبه الكوميدي لكي يعبر بكل جرأة عن معاناة الفرد الفقير وما يختلج بصدوره من صرخات لا تجد متنفساً لها إلا عبر كوميديية الشيخ القسام المغلفة بالآه والحنن والوجع.

ورغم البيئة الدينية الصارمة في النجف الأشرف حيث ترعرع وعاش ومات فيها إلا أنه استطاع تأسيس نمط شعري قفز به على المؤلف السائد وقتذاك يقول عنه الأستاذ الدكتور عبد الإله الصائغ في إحدى دراساته عن الشاعر الراحل حسين قسام الذي لا يفتأ يضحك الناس بنكاته الرائعة ولا يفتأ يخلق في أجواء السخرية والمرح والفكاهة هو نفسه الرجل الذي يبكي آلام الناس وأحزانهم وبصورة أدق جراحاتهم وأعمقها تصويراً تحس منه أن الرجل وصف ما وصف منها وهو شاعر بعمقها وأوجاعها، إذا عرفت هذا كله غضضت من ابتسامتك وعلمت أن الرجل يمتلك طبيعة الفنان العبقرى من جميع نواحيها.

وكتب الزهيري والابوذية وحتى الهوسة العراقية التي ترجم فيها حاله الرث وفقره المدقع ما يدل على عصامية الرجل الذي كان بوسعه كسب ثروة طائلة لو أنه مدح ولاة ذلك العصر.

**هله يلي سليم الذات وبساط**

**البيابي فراش الك يا ترف وبساط**

**بيمينك لا تلوع المحب وبساط**

**أمفوض كلما سويت بيه**

\*\*\*

**الجزر غثني وجرح كلبي والكتين**

**السبزي خربط أحوالي ولكطين**

**مدة البصل ما ضكته ولكطين**

**الفجل والثوم يتعيقل عليه**

\*\*\*

**طححت ما بين شلغمه والخيار**

**السفرجل ما يضر حالي والخيار**

**بعمري ما كلت جمري والخيار**

**عفنك يلفجل لا تلقي ليه**

ولد ونشأ وترعرع ومات في النجف الأشرف وقد عرف أنه أبو ولدين بسدانة النبيين هود وصالح عليهما السلام وهما مدفونان في مقبرة وادي السلام، وبعد فشل ثورة آذار سنة ١٩٩١ وسقوط مدينة النجف بيد الحرس الجمهوري الأسود والقوات البعثية الخاصة واستباحة المدينة لسبعة أيام بنهاراتها ولياليها أمر صدام حسين بحرث القبور فبدأت البلدوزرات إزالة جزء من قبر النبيين

وحك عزتك يربي ما بكالي حال  
أثاث البيت كلها باعها الدلال  
عندي بنات كلها ازغار عندي أطفال  
كل اللي نشوفه أمهله ردانه  
.....ألخ  
الزهيري.....

عل الهزل شدت غوجي والقوافي غنم  
وما شوف واحد سبقني من الرفاكة  
غنم

مكلوب نظمي ولاجن بالصحيفة غنم  
لو شفت هذا وذاك بمنهجي فلاح  
ملاح بأرض الزراعة وبالبلم فلاح  
من قدرة الله أصبحت يا صاحبي فلاح  
للصوف بيدي زرعت لاجن طلع لي غنم

\*\*\*

الهوسة ....  
وين ابن الحلال اليلتفت ليه  
ضاعت لي مكنسه وجعب نفطيه  
حطيت النشد عند التنكجية  
كالولي إب«دلهي» تلاكيها

\*\*\*

ذوله أرباب عمشه وبال حرب بلوه  
وتشهد لعد صولتهم السعلوة  
أبوهم آدم وأمهم صدك حوه  
يا ما فركعنه وصبينه

\*\*\*

مترهي الجزر كودن صفاره الوان  
يتفاخر غده ويشتم البيذنان

هود وصالح وثمة خبر متواتر أن سيدنا  
آدم وسيدنا نوح عليهما السلام مدفونان  
في مقبرة وادي السلام النجفية التي  
حرتتها بلدوزرات الحقد الطائفي القومي  
الشوفيني الفاشي فماذا عسى قسام  
يقول لو نهض من قبره وشهد هذا المنظر  
العجيب بعينه لم تكن سدانة النبيين هود  
وصالح لتسد حاجة عائلة حسين قسام  
الكبيرة وعائلة الغلاء الذي فاجأ الطبقة  
الفقيرة من الناس ضمن عقابيل الحرب  
العالمية المجنونة ومعظم قولنا الميطن  
لا يلغي ظاهرية النقد ووضوحه ولكن  
قولنا منصرف إلى النقد الحازق للسلطة  
الحاكمة عهد ذاك ولرجالها.

فهو أي الشاعر يخاطب ربه تارة  
ليشكو إليه أمور الناس يخاطب ربه  
تارة ليشكو إليه ما آلت إليه أمور الناس  
من السوء ويضرب مثلاً على قوله حال  
حسين قسام نفسه ثم يفند مزاعم رموز  
ذلك العهد بأنهم أدخلوا العراق عصر  
النور والتنوير يفند المزاعم الأبوية للسلطة  
وأزلامها تفنيداً موجعاً وهادئاً ولكن  
يشكل تراجعكم فاقترضت الإشارة.

وحك عزتك يربي أستفلست أنه  
مثل كميل من كابل الحنانه  
وحك عزتك يربي أمخربطه أحوالي  
وخاف ويأي يبكه الفكر للتالي  
لازكلي على عباتي وعلى نعالي  
ويضربني الوكت دانه بأثر دانه



بقلم الشيخ إياد الطائي

# الشهيد السعيد

## الشيخ طعمة راهي المرشدي

### رجل شجاع غيور



مواليد: عام ١٩٦٨ م

محافظة الناصرية - ناحية الفجر

تاريخ ومكان الاستشهاد:

٢٠١٧/٢/٢٠ منطقة السحاجي

جنوبي الموصل

الشهيد السعيد الشيخ طعمة

راهي المرشدي

ملائكة تمشي على الأرض... هم

عز أمتنا ومصدر فخرنا

والفضل، من شدة حبه للمجاهدين لا يتردد في خدمتهم، بل في تقبيل أيديهم، فهو عارف بحقهم وفضلهم؛ لذا دخل حبه في قلوب الكثيرين.

كان من أوائل الملتحقين بصفوف المقاتلين، خاض معارك العز والشرف

مثال عالٍ للتقوى، عالم ومقاتل من طراز خاص: «أبو صادق» رجل العلم والشهادة، تجمل بالخصال الحميدة ودمائة الأخلاق، بسيط في حديثه، متواضع في تصرفاته، تعلوه الهيبة ويجلله الوقار، مع غزارة العلم



### الدراسة الحوزوية

بدأت المسيرة الحوزوية عنده في بداية التسعينيات من القرن العشرين، وكان دخوله هذا السلك المبارك بتأثير أحد الفضلاء في الحوزة العلمية وهو الشيخ «عقيل الحاشي»، فدرس شهيدنا الغالي على يديه مرحلة المقدمات، أما مرحلة السطوح فكانت على يدي السيد محمد طاهر الجزائري، ثم التحق بدرس البحث الخارج عام ٢٠٠٥م عند آية الله الشيخ باقر الإيرواني، والسيد محمد طاهر الجزائري، وسماحة المرجع الديني الشيخ بشير النجفي.

في ساحات الجهاد، وهو متسلح بفتوى المرجعية الدينية العليا وعقيدة الحشد الشعبي المقدس وحبّ العراق، دخل ميادين القتال من أجل تحرير الأراضي التي أغرقتها عصابات داعش الإجرامية بدماء الأبرياء، وهجرت أهلها وتجاوزت على حرمتها، لم يطق صبراً، وهو يرى كل هذا يمرّ ببلده ومقدساته، كان يترقب الأمر الشرعي بالجهاد، وجاءت الفتوى الربّانية الإلهية كما وصفها (رضوان الله) عليه مؤكدةً ما عزم عليه، و جلّ اعتقاده وإيمانه أنّ معركة الحشد مع داعش هي معركة الطف الثانية يقودها سليل العترة الطاهرة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، إنّه الشهيد السعيد الشيخ الفاضل طعمة راهي فرج المرشدي، الذي نال سعادةً ما بعدها سعادة.

### النشأة

ولد الشهيد الشيخ طعمة المرشدي عام ١٩٦٨م في محافظة الناصرية - ناحية الفجر، ودرس الابتدائية في قرية الصينية حيث مقر عائلته، ثم التحق بإعدادية الفجر، وبعدها نال شهادة البكالوريوس من كلية الآداب جامعة الموصل. متزوج وله ولدان «صادق ومحمد علي».

وإذا تطرقنا إلى الجوانب الاجتماعية في حياته (رضوان الله عليه)، نرى أنّ الشهيد كان حريصاً على أن يترك بذرات الخير في نفوس أبنائه وعائلته، فكان يجمعهم بين الحين والآخر ليحدثهم عن الشهادة والشهيد ومنزلة الشهيد وأجره عند الله ويؤهلهم لقبول نبأ استشهادهم فيخاطبه ولده الأكبر قائلاً: أبه من لنا بعدك، فيرد عليه بحنانه المعهود «لكم الله»، وكذا يجمعهم للوعظ والإرشاد؛ لتوجيههم الوجهة الصحيحة ليتخلّقوا بأخلاق القرآن ويكونوا أناساً فاعلين مثمرين في مجتمعهم وبين أهلهم، وكذا كان شديد الحرص على مساعدة الفقراء والمحتاجين، يتفقدهم ويرعاهم، على الرغم من أنّ دخله المالي محدود، ولربما يضطر في بعض الأحيان إلى أن يستأجر نفسه لقضاء العبادات عن أموات المؤمنين ويساعد الفقراء من هذه الأموال أو يشتري الأسلحة ليقاتل بها أعداء الله.

يذكر المقربون من الشيخ الشهيد أنّ من عرف الشهيد تأثر به كثيراً، وقد ساعدت بساطته في الحديث وتواضعه مع فضله وعلمه، على استقطاب الكثير من فئات المجتمع من حوله والتأثير بهم ولا سيما الشباب.

أما علاقته مع الإمام الحسين<sup>(ع)</sup>



### أنشطته

مارس دوره التبليغي بتوضيح الأحكام الشرعية في منطقتة في محافظة الناصرية فكان مصداقاً بارزاً لقول الله تعالى في سورة التوبة الآية ١٢٢: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾، فضلاً عن إعطائه بعض الدروس الحوزوية كالنحو والبلاغة والصرف والمنطق وغيرها من دروس الحوزة العلمية.. داخل مدينة النجف الأشرف، وهو من المواظبين على التحصيل الحوزوي، ويهوى المطالعة كثيراً.

المعارك في غرب الموصل وقد لا  
أستشهد.

### وكتب الشيخ مرتضى الحلي عنه أيضا:

لَنْ نَنْسَاكَ يَا أَسْطُورَةَ الْحَشْدِ  
الشَّعْبِيِّ الْمُقَاوِمِ: رَجُلٌ تَحْتَ التُّرَابِ  
كِي نَصُومِ:

الْقِيَادِيِّ الْمَجَاهِدِ الشَّهِيدِ السَّعِيدِ  
(أبو صادق، الشيخ طُعمَة المرشدي)،  
مِنْ طَلَبَةِ الْبَحْثِ الْخَارِجِ فِي حَوْزَةِ  
النَّجْفِ الْأَشْرَفِ، وَمِنْ أَهَالِي النَّاصِرِيَّةِ  
الغِيَارَى:

كَانَ رَجُلًا شَجَاعًا غَيُورًا بِمَعْنَى  
الْكَلِمَةِ.



فكانت علاقة مميزة يصعب وصفها،  
فقد كان خادماً للإمام<sup>(ع)</sup> وخادماً  
لخدّام الإمام، يستقبل مع أهله  
زوّار الإمام، ويخصّص لهم بيته  
الخاص ويسهر ويحرص على  
راحتهم مدة إقامتهم، وكذا كان له  
دورٌ مهمٌّ وكبير في تأسيس مواكب  
لخدمة المولى أبي عبد الله الحسين<sup>(ع)</sup>  
في محافظته «الناصرية»، وقد ربّى  
أولاده وعائلته على نهج الحسين<sup>(ع)</sup>،  
وزرع في قلوبهم حبّ الحسين<sup>(ع)</sup>.

### ومما كُتِبَ عنه نذكر التالي

يذكر سماحة الشيخ أبو سجاد  
النصراوي (دام عزّه) عن جهاد الشيخ  
الشهيد طعمة المرشدي قدس سره:  
أنقل قضية واحدة عن شيخ طعمة  
المرشدي (رحمه الله) وأترك البقية...  
إنّ الشيخ (رحمه الله) كان يشتري  
العتاد وبعض قطع الأسلحة بواسطة  
صلاة الإجارة عن طريق مكتب  
سماحة المرجع السيد الحكيم!!!...

### ويذكر الشيخ مرتضى الحليّ عنه:

نموذجٌ صادقٌ من خريجي  
مدرسة عاشوراء الإمام الحسين<sup>(ع)</sup>.

- آخر ما رأيته منه وسمعتُه عنه  
- بعد خروجنا من الدرس وقُبيل  
استشهاده بثلاثة أيّام - يتحسّر  
ويتلوّع - وقال: أخشى أن تنتهي

يستنسخ من الكتب (إن توفر) وكان الشيخ الشهيد<sup>(قده)</sup> من المشتغلين على توفير الكتب، إما بتحصيل النسخ الأصلية حتى تستنسخ أو باستنساخ ما تحت يده، مشجعاً على قراءة كتب النحو والمنطق والحكمة، فضلاً عن الفقه والأصول، متابِعاً مع زملائه وأساتذته لكتب الدرس وغيرها، فقد قرأ من النحو كتباً غير الأجرؤميّة وقطر الندى وشرح ابن الناظم للألفية، وكذا من المنطق غير المتعارف قراءته في الحوزة، مهتماً بكتاب «الإشارات» و«التنبيهات» للشيخ الرئيس ابن سينا، وكذا في الحكمة لم يقتصر على ما تعارف بين طلبة العلم متابِعاً لبعض الكتب والمتون، كالمواقف مثلاً وبقية شروح كتاب تجريد الاعتقاد للشيخ الطوسي<sup>(قده)</sup>.

كل هذا يشهد به من عاصره ورأى اشتغاله وصمته وعبادته مع فقر حاله وإعراضه عن الدنيا وما فيها، أخذاً بالحكمة والموعظة مطيعاً لأمر مولانا الكاظم<sup>(ع)</sup> في قوله «كما تتركوا لكم الحكمة اتركوا لهم الدنيا».

فله درّه، عاش حراً سعيداً واختار الشهادة حراً سعيداً

فقد زرناه قبل استشهاده وكان قد أصيب في إحدى المعارك.



وحيثما تلتقي به كأنك تلتقي بأصحاب الإمام الحسين<sup>(ع)</sup>، ولا أباغ في ذلك فأنا أعرّفه من عشرات السنين رفقاً وإخوةً وطريقاً. حين تتعاطى معه يُعيدك إلى التاريخ والعقيدة صدقاً وإخلاصاً وسلوكاً...

زكراك حاضرة أبا صادق العزيز الشهيد الحيّ بقوة في الدرس، وفي كل مكان... في عيين بإذن الله تعالى... رَحِمَكَ اللهُ تعالى وسائر شُهداءنا الأبرار بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآله الطاهرين.

**وكتب عنه أستاذه السيّد محمد طاهر الجزائري:**

مُحِبُّ للعلم والعلماء مشتغلٌ بدرسه هذا ما رأيته، كانت الظروف في غاية القساوة والشدة، حتى كنا نقرأ ما

بها إلى منزله وعليها آثار الحرب من التراب، فأراد أهله أن يغسلوها فرفض ذلك، وقال لهم احتفظوا بها على حالها فهي مصدر فخر وعز لكم، وجرح في إحدى معاركه وعندما قيل له: «نحمد الله على سلامتك» قال: «الحمد لله، ولكن العدو كان غيباً حيث لم يسدد في الهدف الصحيح، ولو سدد جيداً للحقت بركب الشهداء»، كان يغبط الشهداء الذين سبقوه ويعشق اللحوق بهم



فتكلم صادقاً والدمع في عينيه «لم أوفق للشهادة هذه المرة»

نعم طلب الموت والشهادة بغضاً للظلم وكفى بها من فضيلة.

### الحياة الجهادية

أما دوره الجهادي، فكان الشهيد ضمن قوات فرقة الإمام علي<sup>(ع)</sup> ولجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات، فله دور تبليغي في توجيه المجاهدين وشحنهم، لكنه لم يقتصر على هذا الدور، بل كان له - أيضاً - دور جهادي قتالي، فقد اشترك في أغلب المعارك ضد عصابات «داعش» منها في تطهير محيط سامراء، وقاطع بييجي، والفلوجة، والكرمة، والصقلاوية، وتحرير الصينية، وتلال حميرين، وتحرير الموصل، وسطر الكثير من البطولات التي بقيت شاهدة للتاريخ.

وكانت له الكثير من المواقف، ولكن كبقية المجاهدين المخلصين كان يكتم الكثير من أعماله خوفاً من أن يشوبها الرياء، إلا ما ظهر منها على لسان الآخرين، فمن بطولاته أنه قام بفك الحصار عن بعض المجاهدين بعد أن زحف لمسافات طويلة لهذا الغرض، وحمل راية النصر في تحرير قضاء بييجي، وجاء

وقد استجاب ربه لمبتغاه فأدركته الشهادة بتاريخ ٢٠١٧/٢/٢٠م، في منطقة «السحاجي» بعدما أقبلت عليهم سيارة مفخخة يقودها أحد الإرهابيين الدواعش لتنفجر عليه، وتفيض روحه الطاهرة إلى بارئها بسلام ويقين، وكان ممن استشهد معه فضيلة الشهيد الشيخ عبد الغفار المنصوري، والشهيد فضيلة الشيخ رضا المياحي، وكان الشهيد قد أجرى اتصالاً هاتفيًا مع أبنائه قبل استشهاده بساعة واحدة لسماع صوتهم لآخر مرة، فقد كان قلبه يحدثه بأن اللقاء بحبيب الأزل صار قريبًا.

### تشجيعه إلى مثواه الأخير

شهد جثمانه الطاهر تشجيعًا مهيبًا في محافظة الناصرية بحضور وجهاء المدينة وشيوخ العشائر، كما جرى تشجيعه مرة أخرى تشجيعًا عظيمًا في مدينة النجف الأشرف مع بقية الجثامين الطاهرة التي استشهدت معه، وشارك في ذلك التشجيع عضد المرجعية العليا سماحة السيد محمد رضا السيستاني (دام ظلّه)، ومجاميع كثيرة من علماء وفضلاء الحوزة العلمية وجمع غفير من طلبة العلوم الدينية وبعض الشخصيات الفكرية والثقافية ووجهاء المدينة.



سريعًا، لذا كان الحزن بادياً على محيَّاه في أيامه الأخيرة، لاقترب تحرير الموصل آخر الأراضي المدنسة من قبل الإرهاب خوفًا من أن تتحرر كامل الأراضي العراقية قبل التحاقه بركب الخلود، ركب سيد الشهداء (ع).

### الشهادة

كان يغبط الشهداء الذين سبقوه في العروج إلى ملكوت السماء، وكان يدعو الله بدموع صادقة متوسلاً بمقام الزهراء (ع) عند الله أن يكرمه بهذا الشرف الرفيع والمقام السامي،

مسيرة من الجهاد والتبليغ  
قضاها الشهيد السعيد اختُمت في  
أرض مدينة الموصل بدمه الطاهر  
الذي سال على ترابها من أجل  
تحريرها بعد أن عاث بها داعش  
ظلمًا وعدوانًا.

إنَّ رسالة الشهداء التي حُطَّت بدمهم  
تحكي قصة البطولة والإيثار التي سار  
عليها رفقاؤهم في الحوزات الدينية  
والمجاهدين في ألوية الحشد الشعبي،  
وهم يخوضون معركة مصيرية من أجل  
استعادة كامل الأراضي المغتصبة  
وإعادة أهلها بسلام.

سلام عليكم يا أولياء الله... سلام  
عليكم أيّها الملائكة، بل أنتم أعلى مقامًا  
من الملائكة، فقد اشتاقت لكم الجنان  
طبتم وطاب العراق بكم يا كرام.

﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا  
اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ  
مَنْ يَنْتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾.



وانطلق المشيعون من الحسينيَّة  
الأعسميَّة وهم يحملون على أكتافهم  
وأكفهم الجثامين الطاهرة للشهداء  
السعداء، متوجهين صوب مرقد الإمام  
علي بن أبي طالب<sup>(ع)</sup>، حيث امتزج  
التشييع بالدموع والتهافتات  
والحناجر تصدح: «تحلى الشهادة  
بفتوتك سيد علي السيستاني»  
وصلى على جثامينهم الطاهرة سماحة  
آية الله الشيخ باقر الإيرواني<sup>(حفظه الله)</sup>  
في الصحن العلوي المقدس، فاختلط  
دم الشهداء بمداد العلماء ورفرفت  
العمائم البيضاء والسوداء رايات عز  
وكبرياء في سماوات الإنسانية  
جمعاء لتحكي قصة البطولة والإيثار  
في معركة مثلت الإنسانية جمعاء - بلا  
استثناء - بعد ذلك اتجه المشيعون  
إلى مقبرة الشهداء في وادي السلام  
حيث دُفنت الأجساد الطاهرة في  
الأرض المقدسة.

وكذلك قامت فرقة الإمام علي القتالية  
اللواء الثاني حشد شعبي بتشيع  
رسمي له ابتداءً من ساحة شارع  
الطوسي إلى مرقد أمير المؤمنين<sup>(ع)</sup> ومن  
ثم صلي عليه وأجريت مراسيم الدعاء  
والزيارة له في مرقد سيد الموحدين<sup>(ع)</sup>،  
ومن بعدها توجهوا إلى مثواه الأخير،  
وقد حضر هذا التشييع المهيّب جمعٌ  
غفيرٌ من المجاهدين والمؤمنين.

# الصناعة في العراق بين القانون والاهمال

بقلم أمير البركاوي

تعاني المصانع في العراق من الاهمال الحكومي، مما ادى إلى توقفها عن العمل وتسريح العاملين أحياناً، وانخفاض تسويق المنتج بفعل الاستيراد غير المنظم وتشجيعه على حساب المنتج المحلي أحياناً أخرى.

تعطيل المصانع والمعامل عمق من مشكلة البطالة ورفع مناسبتها بين الشباب الباحثين عن فرص عمل، وجعل من العراق بلداً مستهلكاً لا منتجاً، ومن اجل تسليط الضوء على ما تعانيه الصناعة في العراق من اهمال وغياب الدعم الحكومي كانت لنا جولة في عينة من عينات المعامل العراقية وهو «معمل الالبسة الرجالية».

## معاونة الصناعة المحلية

التقينا بمدير معمل الالبسة الرجالية رئيس مهندسين السيد عقيل حسين الوائلي فحدثنا عن المشكلات وما يعانيه المعمل قائلاً: لدينا نوعان من المشاكل عامة وخاصة.

العامة والتي تتمثل بعدم تطبيق وتفعيل قوانين التعرفة الكمركية وحماية المنتج وحماية المستهلك بالاضافة إلى وللأسف الشديد الواقع السياسي في وطننا حيث تعدد القوى السياسية لعب دوراً مهماً في كيفية اتخاذ وصياغة القرار.

## تحقيقات

خلال الـ ٦ اشهر الماضية روجت حوالي ٥٠٠ معاملة نقل بين العاملين والموظفين، ولحد الآن تم نقل ١٢٠ وان وزارة الصناعة غير مشمولة بحركة الملاك ونحن في تناقص مستمر في نسب المبيعات.

يؤكد الوائلي قائلاً: ان قيمة الانتاج قبل ١٠ سنوات بلغت مليار دينار في الشهر الواحد بالسنة الواحدة ننتج ما قيمته ١٢ مليار دينار والخط البياني في تنازل مستمر بفعل القوانين التي طبقت بشكل وآخر مما انعكس سلبا على الصناعة المحلية.

ويضيف المهندس عقيل الوائلي قائلاً: اما المشاكل الخاصة في معملنا فتتخصر في مرور مصنع الالبسة الرجالية بفترة حرجة والسبب كان القرار الوزاري الذي دمج الشركات ببعضها، مما القى بظلاله السيئة على واقع الصناعة، كون هذا قلل الصلاحيات وزاد من حلقات الروتين والصلاحيات عندما تقل تصبح تابع لشركة وتقييد الصلاحيات وادى إلى تفاقم المشاكل منها تحديد وتقييد العاملين في المصانع بأنظمة مؤثرة سلبياً على العاملين وتوجهت انظارهم إلى مؤسسات اخرى.



## جودة الصناعة المحلية

مسؤول قسم الاعلام في مصنع الالبسة الرجالية احمد شهيد الطالقاني قال: في مصنع الالبسة الرجالية نعمل على تصنيع البدلة الرجالية، كما نجهز وزارتي الدفاع والداخلية بكل ما تحتاجه الوزارتان من ملابس. عملنا على توسعه عملنا وتم العمل بمشروع البدلة المطورة. ورغم التحديات التي تواجه المعمل لكننا نسعى ان يبقى المعمل مستمراً، فهو يساهم بشكل او باخر في تقليل هوة البطالة في البلد. ولكننا نحتاج إلى تطوير العمل كي يكون منافساً.

## مشاكل التسويق

وعن مشكلة التسويق التي تواجه الصناعة المحلية يقول احمد الطالقاني: «للأسف لم ينفذ قانون التعرفة الكمركية ودعم المنتج» مما اثر سلباً على التسويق.

وعندما تقوم الدولة بدعم وتفعيل هذا القانون يكون الانتاج والتسويق اكبر منافس مع المنتج المستورد. الحدود المفتوحة على مصراعيها، واحدة من المشاكل والمعوقات التي تواجه المنتج الوطني كذلك. فكثيراً ما يفضل المواطن البدلة الرخيصة المستوردة.

فهو لا يعلم بخفايا العمل والمهنة مثلاً نوع الاقشمة التي صنعت منها البدلة المناشئ المختلفة وربما لا تطبق عليها معايير الجودة من حيث نوعية القماش والصلاحية العمرية من حيث التمزق وثبات اللون.

ومن أجل أن نستطلع رأي الشارع كان علينا ان نسأل بعض المواطنين. حسن المحنة (موظف في وزارة التربية) سألناه عن الصناعة الوطنية واهميتها للاقتصاد الوطني فقال: مما لاشك فيه أن المنتج الوطني المحلي يعتبر دعامة البلد الاقتصادية وإذا اريد لبلد ان يتخلف عن ركب المساهمة في الحركة الانسانية، لابد من جعله بلداً مستهلكاً، إذ سيخسر مدخراته من العملة الصعبة التي ستذهب إلى خارج البلاد.

ويضيف حسن المحنة قائلاً: من الضروري لبلد مثل العراق الذي يحمل الاولوية في امتلاك احتياط النفط العالمي وكذلك مزيد من المعادن والثروات الاخرى غير النفط كالالمنيوم واليورانيوم والنحاس والفسفور والمزيد من العناصر الاخرى، وكذلك الاحجار الكلسية الداخلة في صناعة الاسمنت وغيره من مواد البناء وغير ذلك ان يكون جزءاً فعالاً في الصناعة وانشاء

## تحقيقات

وهو افضل من ناحية الجودة. كما وجهت نور مناشدة لوزارة الصناعة فقالت على الجهات المعنية في وزارة الصناعة والمعاند العمل على اقرار القوانين الضرورية التي تسهم في دعم المنتج الوطني مع تخصيص موازنة خاصة لاعادة تشغيل المصانع والمعامل سواء تلك التابعة لوزارة الصناعة والمعاند أو التابعة للقطاع الخاص ويكون دعم القطاع الخاص بقروض مالية ليتسنى لهم اعادة تشغيل مصانعهم المتوقفة مع اطلاق حملات اعلامية تثقيفية بأهمية دعم المنتج المحلي وبيان جودته ورسانة الصناعة العراقية مع دعم للايادي العاملة بالمكافأة لتنمية مهارات العاملين وحثهم على الانتاج والابداع.

المعامل، وان يتحول إلى بلدٍ صناعي ولو بنسب بسيطة.

ويسترسل حسن المحنة في حديثه فيقول: ان ما يقرب من ٩٠٪ من موارد العراق المالية تعتمد على تصدير النفط الخام كرواتب الموظفين والمتقاعدين وماينفق على المشاريع. ويضيف قائلاً: ومن جهة اخرى فإن تنشيط القطاع الخاص والعام ودعم المنتج الوطني يوفر عشرات الآلاف من فرص العمل للشباب العراقي. نور حميد (موظفة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) تلقي باللائمة على الدولة فتقول: ان الاهمال الكبير التي تواجهه المصانع العراقية سببه الدولة التي شجعت وفتحت باب الاستيراد مقابل عدم الاهتمام بالمنتج المحلي الذي تصنعه المصانع





# ثلاثية الفشل الاجتماعي

(الطلاق، العزوبة، الترمُّل) في العراق

زين العابدين عباس الصافي

## بين الواقع والتحدّي



أفراد الأسرة، وقد يحتاج الأفراد إلى زمن طويل للتكيّف والعودة للحياة الطبيعية، وللأسف - في وقتنا هذا - أصبح زواج النساء لا يتعدى كونه جزءاً من تحقيق الذات وليس رغبة في الاستقرار وإكمال الدين ورعاية المنزل والزوج وتربية الأطفال، فالمرأة الحالية متفوّقة حول ذاتها والكثير منهن ترفض الزواج إلا عن حبّ أو علاقة، وكذلك تحركها المنافسة والغيرة والحسد تجاه النساء الباقيات، لذا فإنّ الزواج أحياناً أصبح لإثبات الجمال لا أكثر، وهذا التقوقع حول الذات والبحث عن الحبّ ينتج لنا كائنات: يرغب بالزواج من أجل زوج يراها لتحقيق ذاتها وتثبت للنساء الباقيات أنّها مرغوب فيها، لذلك تفتشت قضية الطلاق وأصبحت ظاهرة عالمية تُعاني منها معظم المجتمعات العربية ويُسكّل انتشارها في مجتمعنا المعاصر واقعاً مؤلماً أخذت أبعادها المتنوعة حيزاً

تُعدُّ من أهمّ المشاكل الصعبة التي تواجه المرأة في مجتمعاتنا وخاصة في المجتمع العراقي هي ثلاثية الفشل الاجتماعي (الطلاق، العزوبة، الترمّل) فالطلاق يُعرّف لغةً هو الحلُّ ورفْعُ القيد، كما يُعرّف اصطلاحاً هو فسخ عقد الزواج بسبب الرجل أو المرأة (زوجته) باستعمال اللفظ المباشر أو ما دل عليه، وممّا لا شك فيه أنّ تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وتكوين الأسرة قد نال اهتمام المفكرين منذ زمن بعيد، حيث نجد في كل الشرائع والقوانين والأخلاق فصولاً واسعة لتنظيم هذه العلاقة وضمّان وجودها واستمرارها، ويهتمّ الدين ورجال الفكر وعلماء الاجتماع وعلماء النفس بهذه العلاقة، كل يحاول من جانبه أن يُقدّم ما يخدم نجاح هذه العلاقة لأنّ في ذلك استمرار الحياة نفسها وسعادتها وتطورها، والطلاق هو الحلقة الأخيرة في سلسلة المشكلات الأسرية والتفكك الأسري، وبالرغم من ضروريته أحياناً عندما يصبح الوسيلة التي لا مفرّ منها للهرب من توترات الزواج ومتاعبه ومسئوليّاته، إلا أنّ هذه الضرورة لا تمنع الضرر إذ تبقى سبباً لكثير من المشكلات لجميع



الاهتمام للمختصين والباحثين نظراً لآثارها الاجتماعية والنفسية والصحية والاقتصادية، وتختلف هذه المشكلات باختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة، بحيث إن هناك عدة نظريات مهمة لموضوع الطلاق تُفسّره تفسيراً واضحاً ومنها: نظرية التبادل (Exchange theory) حيث تشير هذه النظرية إلى أن الطلاق يحدث عندما تزداد العيوب لدى أحد الأطراف وتقلّ المزايا ويشعر الفرد بالتعاسة بدل شعوره بالسعادة المطلوبة، وبهذا يهدد كيان الأسرة بأكملها، ومن أبرز أفكارها هي فكرة المصلحة والمنفعة وبالتالي فإن هذين العنصرين الأساسيين تُبنى عليهما هذه النظرية من حيث العلاقة الاجتماعية العامة وعلاقة الزوجين بشكل خاص، ومن أهم الأسباب والآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للطلاق تتلخص بما يأتي:

- ١- مواقع التواصل الاجتماعي.
- ٢- الإهمال من أحد الشريكين.
- ٣- عدم وجود التوافق والتكافؤ الفكري والثقافي بين الزوجين.
- ٤- أسباب أخرى



## ومن أهم أسبابها:

١- الوضع الأمني للبلد.

٢- الوضع الاقتصادي للبلد.

إنَّ ما شهدهُ المجتمعُ العراقيُّ من أزماتٍ وحروبٍ ونزاعاتٍ وصراعاتٍ والتي دامتْ لعَشْرَاتٍ من السَّنِينِ قبلَ وبعدِ الاحتلالِ قد أفرزتْ ظواهرَ اجتماعيةً متعددة ذاتَ أبعادٍ نفسيةٍ متباينة لدى العديد من شرائحِ الاجتماعية المختلفة، ولعلَّ أبرزَ ظاهرةٍ يمكن الوقوف عندها هي الظاهرة الثالثة (الترمُّل) من ثلاثية الفشل الاجتماعي، فالترمُّل (وهي المرأة التي تفقدُ زوجها) وبالنظر إلى أننا نعيشُ

وإن حكمةَ الخالق (جَلَّ شأنُهُ) جَعَلَتْ مسألةَ الزواجِ أساساً لاستمرارِ النوعِ البشريِّ والإنسانيِّ ووسيلةً لتَحَقُّقِ الأمومةِ والأبوةِ وصناعةِ الأجيالِ المتلاحقةِ لإقامةِ هذا المجتمعِ المسلمِ فإذا انعدمَ أساسُ هذه الاستمراريةِ وهو التزاوجُ فكيفَ سيَكُونُ هذا المجتمعُ؟ وكيف سنحافظُ على ديننا وتراثنا وعاداتنا وتقاليدينا التي تتوارثُ بتوارثِ الأجيالِ وتعاقبها وهو العزوفُ عن الزواجِ، لذلك فإنَّ الظاهرةَ الثانيةَ من ثلاثية الفشل الاجتماعي التي تواجهها المرأة هي العزوية، فرأى البعض بأن يصفها بأنها التي لم تحصل على فرصة للزواجِ وتأسيس أسرةٍ إمَّا اختياراً أو إجباراً.

المتغيرات التي لها علاقة بهذه المفاهيم، ولعلَّ أبرزَ آثارها الاجتماعية على المرأة التي (عندها أطفال) بحيث تُصِبحُ الأمُّ مُتعدِّدةً من حيثُ إجاباتها على الأسئلة (أين أبي؟) وغيرها، لذلك تتعرضُ المرأةُ لصراعٍ شديدٍ وخاصَّةً إذا كانت في مُقْتَبَلِ العُمُرِ بينَ شعورها بعدم الاستقرار النفسي والأسري والعاطفي، وأخيراً نقول للمرأة المُتحدِّية للصعوبات والظروف القاهرة (دعي القلقَ وأبدئي حياتك وإن كُنتِ حَيَّةً فَجَدِّدي حياتك وإن كُنتِ حَزِينَةً فَكوني مَعَ اللهِ تعالى يَكُنِ اللهُ تعالى مَعَكَ بالإصرارِ والعزيمة نحو حياةٍ أجمل.

في مجتمعٍ تسودُ فيه ثقافةُ الأعراف والتقاليد الاجتماعية الثابتة نسبياً في البنية المعرفية (Cognitive Structure) للفرد والجماعة، فإن الكثير من المفاهيم النفسية ذات الأبعاد الاجتماعية كالإسناد الاجتماعي (Social Support) والعزلة الاجتماعية (Social Isolation) قد تم الاختلاف في التعامل معها على المستوى النظري والتطبيقي، فحجم الإسناد المدرك والمقدم للمرأة الأرملة التي ليس لها أطفال يختلف عن تلك التي عندها أطفال، ومستوى الاتصالات الاجتماعية التي تقوم بها المرأة الأرملة العاملة يختلف عن تلك التي لا تعمل أيضاً، وغيرها من



# مستشفى الكفيل التخصصي

## حمل جديد ينهي ثمان سنوات من العقم

رشا الخالدي

جمانة أحمد، إنه بعد مراجعة التاريخ المرضي للزوجين، وإخضاعهما لبرنامج تشخيصي مفصل ودقيق، يشمل فحوصات مخبرية وتحاليل الهرمونات، والأجسام المضادة

أعلن مركز علاج العقم وأطفال الأنابيب في مستشفى الكفيل التخصصي بكربلاء، في تحقيق حلم عائلة بالإنجاب بعد معاناة دامت ثماني سنوات.

وقالت مديرة المركز الدكتورة



لدى الزوجة ومجموعة من التحاليل الأخرى اللازمة؛ تبين من نتائج الزوج البالغ من العمر ٤٢ عامًا غيابُ كامل للحيوانات المنوية في السائل المنوي، مع عدم وجود أي اضطراب في مستوى الهرمونات بالدم، مما يعني أنه لن يستفيد من المعالجة الدوائية، في حين أن الزوجة لم تكن تعاني أية مشكلات تعيق الإنجاب.

وأضافت، إنه «بناءً على معطيات ونتائج الفحوصات الطبية، وُضِع بروتوكول علاجي مناسب، شَمِل إعطاء الزوجة فيتامينات ثم البدء بمنشطات للإباضة، وتجهيزها لعملية سحب البويضات».

من جانبه شرح اختصاصي الأجنة في المركز الدكتور علي إبراهيم عملية تهيئة الزوج بالقول، إنه خضع لبحث دقيق عن الحيوانات المنوية في الخصية جراحياً، وبعد عدة أشهر من التحضير أجريت عملية مسح مجهري للخصيتين، بُحِث خلالها مرة أخرى عن الحيوانات المنوية، فوُجِد البعض منها، وبالفحص الإضافي المفصل بمختبر الأجنة، تبين أنها غير جيدة وأن احتمالية التخصيب بواسطتها ستكون ضئيلة جداً، وذلك حسب المعطيات العلمية المتوفرة والمتعارف عليها عالمياً.

وأوضح إبراهيم، إنه نوقش الأمر مع الزوجين، وإخبارهما بالتدني الشديد في نوعية الحيوانات المنوية، وأن الخيار لهما في أن يمضيا في سحب البويضات من الزوجة أم لا، وبعد تشاور الزوجين اتُخذ القرار بسحب البويضات وحقنها بالحيوانات المنوية المستخرجة مسبقاً من الزوج، وبعد الحقن المجهري تبين حدوث تطور لهذه البويضات إلى أجنة في المختبر .

وبالعودة إلى اختصاصية علاج العقم وأطفال الانابيب الدكتور جمانة أحمد، حيث بينت نتائج العملية بالقول إنه أُرجع جنينان من الدرجتين الأولى والثانية إلى رحم الأم، وإعطائها مجموعة من الأدوية، وبعد أسبوعين راجعت العيادة وأجرت اختبار الحمل وتبين أنها حامل، وبعد عدة أسابيع تم تصوير الجنين بالأمواج فوق الصوتية، وأظهر أن الحمل يتقدم بشكل ممتاز وهي الآن في شهرها السادس.

فيما عبّر الزوجين عن فرحتهما الغامرة بحدوث الحمل بعد رحلتها الطويلة مع العقم، حيث كانا على وشك التخلي عن العلاج تماماً.



حسن الجوادى

## المحقق الداماد.. المعلم الثالث

حاز ارسطو طاليس على لقب المعلم الأول، وحاز الفارابي على لقب المعلم الثاني، وحين اتى الميرداماد حاز على لقب المعلم الثالث، وهذا الفيلسوف الكبير هو احد اشهر علماء الامامية في زمانه، واسمه: السيد محمد باقر ابن السيد الفاضل المير شمس الدين محمد الحسيني الأسترآبادي الأصل. وأما لقب الداماد فهو لفظة فارسية تعني الصهر، قال الشيخ النوري في المستدرک: الملقب بالداماد، لأن أباه كان صهراً للشيخ الأجل المحقق الثاني على بنته، فافتخر بهذا اللقب، وورثه منه ولده.

### المعلم على لسان الأعلام

١- ما وصفه به زميله وصديقه الشيخ البهائي حيث قال: أعزّ أعظم السادات الأعلام<sup>(١)</sup>.

٢- ما وصفه به تلميذه المعروف بصدر المتألهين: سيدي وسندي وأستاذي، واستنادي في المعالم الدينية والعلوم الإلهية والمعارف الحقيقية والأصول اليقينية السيد الاجل الأنور العالم المقدس الأزهر، الحكيم الإلهي

٢- الحاشية على كتاب من لا يحضره الفقيه، الشيخ البهائي العاملي، ص ٣٩

شق طريق العلم منذ نعومة اظفاره، وصار يغازل الكتاب حتى طوى مراحل متقدمة وهو في سن صغير، ويشهد له بذلك العالم الكبير الشيخ عبد العالي بن الشيخ علي الكركي، بقوله: «قد اطلعت على حاله، وأنه مع حداثة سنّه قد اطلع على كثير من المباحث، وله فيها تحقيقات حسنة وتصرفات قوية»<sup>(١)</sup>.

١ - المحدثون من آل أبي طالب(ع)، السيد مهدي الرجائي الموسوي، ج ١، ص ١٣٧

العلامة الفيلسوف المعاد<sup>(٤)</sup> المحقق المدقق.

٦- الميرزا النوري، العالم المحقق النحرير السيد السند النقاد الخبير مير محمد باقر ابن السيد الفاضل الأمير شمس الدين محمد الحسيني الأسترآبادي الملقب بالداماد<sup>(٥)</sup>.

٧- جاء ذكر المترجم له في كتاب نص الحوار بين العلامة الطباطبائي والمستشرق هنري كوربان: من فحول العلماء في القرن الحادي عشر الهجري ومن عظماء الفلاسفة الإلهيين، جمع بين المعقول والمنقول، وكان متضلعا لا نظير له في حل معضلات مشكلات الفقه والحديث<sup>(٦)</sup>.

٨- جمال وصف المحقق الرشتي، فقد قال عنه موجزاً: باقر العلوم الرسمية المير الداماد<sup>(٧)</sup>

٩- وصفه الشيخ كاشف الغطاء بأعظم الحكماء<sup>(٨)</sup>.

١٠- المستشرق الياباني توشي هيكو ايزوتسنو: محمد باقر الداماد المشهور بالمير داماد أحد اعلام

٤- الحدائق الناضرة، المحقق البحراني، ج ٣، ص ٥٧

٥- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، السيد محمد باقر الخوانساري، ج ٢، ص ٦٢

٦- الشيعة «نص الحوار مع المستشرق كوربان، السيد الطباطبائي (تعريب: جواد علي كسار)، ص ٥٠٢

٧- بدائع الأفكار، ميرزا حبيب الله الرشتي، ص ٢١٠

٨- الفردوس الأعلى: الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء، ص ٢٢٨.

والفقيه الرباني، سيد عصره وصفوة دهره، الأمير الكبير والبدر المنير، علامة الزمان أعجوبة الدوران المسمى بمحمد الملقب بباقر الداماد الحسيني قدس الله عقله بالنور الرباني<sup>(٩)</sup>.

٣- قال تلميذه الفاضل العارف قطب الدين الأشكوري في محبوب القلوب: السيد السند المحقق في المعقول والمحقق في المنقول، سمي خامس أجداده المعصومين، مير محمد باقر الداماد، لا زال سعيه في كشف معضلات المسائل مشكوراً، واسمه في صدر جريدة أهل الفضل مسطوراً.

٤- الوصف التفصيلي للمترجم له بلسان وبيان العلامة الخونساري: كان - رحمة الله تبارك وتعالى عليه - من أجلاء علماء المعقول والمشروع وأذكياء نبلاء الأصول والفروع. متقدماً بشعلة ذهنه الوقاد، وفهمه المتوقد النقاد على كل متبحر أستاذ، ومتقن مرتاد.

صاحب منزلة وجلال وعظمة وإقبال، عظيم الهيبة، فخيم الهيبة. رفيع الهمة. سريع الجملة جليل المنزلة والمقدار جزيل الموهبة والايثار. قاطنا مدار السلطنة أصبهان مقدماً على فضلائها الأعيان.

٥- وصفه صاحب الحدائق بعدة أوصاف في غير موضع من كتابه:

٣- شرح أصول الكافي، صدر الدين محمد الشيرازي (صدر المتألهين)، ج ١، ص ٢٢٩

وفق ما نقله المحدث النوري: (أن شرعة الدين وسبيل المذهب أنه لا يحل لأحد من الناس في زمننا هذا وأعنى به زمان الغيبة إلى أن يحين الفرج ويأذن الله سبحانه لوليه وحجته على خلقه القائم بأمره والراصد لحكمه بسريح الظهور وشروق المخرج أن يسميه ويكنيه صلوات الله عليه في مجمع مجاهراً اسمه الكريم معلناً بكنيته الكريمة انما الشريعة المشروعة المتلقاة عن ساداتنا الشارعين صلوات الله عليهم أجمعين في ذكرنا إياه ما دامت غيبته الكناية عن ذاته المقدس بألقابه القدسية كالخلف الصالح والإمام القائم والمهدي المنتظر والحجة من آل محمد عليهم السلام وكنيته، وعلى ذلك اطبق أصحابنا السالفين<sup>(١١)</sup>.

٤- الأصول الأربعة لأبي جعفرين الثلاثة رضوان الله عليهم التي هي المعول عليها، المحفوفة بالاعتبار، وعليها تدور رحى دين الاسلام، في هذه الأدوار والاعصار وهي: الكافي والفقيه والتهديب والاستبصار<sup>(١٢)</sup>.

٥- وصفه للشيخ الصدوق: شيخنا الثبّت (الراويّة) الصّدوق عروة الإسلام<sup>(١٣)</sup>.

- ١١- النجم الثاقب، ميرزا حسين النوري الطبرسي، ج ١، ص ٢٢١
- ١٢- قال ذلك في اجازته للسيد حسين الكركي: بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ١٠٧، ص ٤
- ١٣- مصنفات مير داماد، السيد محمد باقر داماد (الميرداماد)، ج ١، ص ٥٩٠

التاريخ والفلسفة الإسلامية على العهد الصفوي، واشتهاره باللقب الفاخر - المعلم الثالث - يدل على شهرة عظيمة له في الفلسفة الإسلامية، شهرة لا معارض لها<sup>(١٤)</sup>.

### أقواله ومبانيه:

١- أليس من المنصرح المستبين لدى المتبصر إنّ الإنسان الذي هو نسخة نظام الكل وفذلثة طبقات العوالم من سنخين بحسب العالمين!، سنخ بحسب عالم الطبع وهو هيكله الجسداني وبدنه الهولواني، وسنخ بحسب عالم القدس وهو جوهره العاقل الذي هو نفسه الناطقة المجردة.

٢- يرى المحقق الداماد حرمة حلق اللحية مطلقاً: صرح في رسالته الفارسية شارع النجاة قائلاً ما ترجمته: (مسألة: حلق اللحية ليس بجائز، وهو حرام وكان من زيّ المجوس)، وبذلك يظهر ان نسبة كراهة حلق اللحية إلى السيد الداماد في رسالته المذكورة كما نقلها العلامة صاحب الذريعة اعتماداً على ما حكي له عنه، غير صحيحة<sup>(١٥)</sup>.

٣- يرى المحقق، عدم جواز تسمية الامام الحجة<sup>(١٦)</sup> باسمه الصريح المبارك،

- ٩ - ينظر مقدمة المحقق غلام محسن ونعمة الله الجليلي، على كتاب الرواشح السماوية للمحقق الداماد، ص ١٠.
- ١٠- بحوث فقهية: السيد محمد رضا السيستاني، ص ٢٠٢.



٦- وصفه لفخر الدين الرازي فيما ينقله عنه السيد نعمة الله الجزائري: أن المحقق الداماد قدس الله زكي ترتيبته سمّاه شيخ المشككين لكثرة تشكيكه في المسائل<sup>(١٤)</sup>.

٧- نص على تشيع ابن مسكويه<sup>(١٥)</sup>.

٨- كان يرى سلامة عقيدة ابن عقدة، بقوله: ولم يثبت عندي وقفه بل الراجح جلالته عن كل غمز وشائبة<sup>(١٦)</sup>.

٩- وصفه للصحيفة السجادية: زبور آل محمد، وانجيل أهل البيت<sup>(١٧)</sup>.

١٠- وصفه للدنيا: فرجعت إلى أرض التبار، وكورة البوار، وبقعة الزور، وقرية الغرور<sup>(١٧)</sup>.

### ثقله العلمي غير الفلسفي

\* ربما يخطر إلى ذهن القارئ ان الميرداماد اشتهر بفلسفته ونظرياته في هذا المجال، ولم يأخذ حيزه في الفقه، ولكن حين نطالع ثناء ومديح كبار الفقهاء عليه، بل ويذكرون نظراته بعين التقدير والاعجاب، ونأتي بنماذج من ذلك، منها ما قاله العلامة والفقيه الميسري العاملي: (لما أفتى جمع كثير من

١٤- الأنوار النعمانية، السيد نعمة الله الجزائري، ج ١، ص ٢٤١

١٥- الشيعة وفنون الإسلام: السيد حسن الصدر، ص ٣١٢.

١٦- معجم رجال الحديث، السيد الخوئي، ج ٨، ص ١٠٣

١٧- بحار الأنوار، ج ١٠٦، العلامة المجلسي، ص ١٢٦

العلماء وعلى رأسهم خاتمة المجتهدين المير محمد باقر الداماد بجواز فسح العقد الصادر من الأب أو الجد على الصغيرة بأقل من مهر المثل...<sup>(١٨)</sup> وتناول عدد من العلماء مقولاته وآراءه في ابحاثهم كالمحقق البحراني في الحدائق والسيد الحكيم في التنقيح ايضاً، كما نوقشت مبانيه وآراؤه الرجالية ولا سيما فيما جاء في كتاب الرواشح السماوية، واهتم الاعلام قديماً وحديثاً بمناقشة مبانية وايرادها تارة، والاستشهاد بها تارة أخرى، وقد تعرض الكثير من العلماء في مصنفاتهم لمبانيه في مختلف العلوم والفنون، واكثر من تعرض لآرائه في العصر الحالي هو السيد محمد رضا السيستاني في ابحاثه المتعددة، وربما توجه هذه الكثرة لإحياء ذكره والتنبية على منزلته العلمية وكثرة نتاجه المعرفي الثري في مختلف العلوم والفنون.

### مؤلفاته

١- القبسات من اشهر كتبه الفلسفية، حيث اودعه نظرياته وما ابدعه في هذا المجال.

٢- الرواشح السماوية في شرح احاديث الامامية، وهو شرح لكتاب الكافي، وقال عنه في الذريعة، وهو

١٨- الذريعة، ج ٢٥، آقا بزرگ الطهراني، ص ٢٨

- ١٨- ضوابط الرضاع.
- ١٩- نبراس الضياء في معنى البداء.
- ٢٠- شرعة التسمية (حول حرمة تسمية صاحب الامر).
- ٢١- حدوث العالم
- ٢٢- تحقيق مفهوم الوجود
- ٢٣- الخلعية، في الصلاة ومقدماتها من الطهارة وغيرها على مذاق العرفاء ومصطلحات التصوف استدلاليا. للسيد مير محمد باقر الداماد الحسيني المذكور رتبته على اثنتي عشرة مسألة، ووجه التسمية تشبيه الصلاة بخلع النفس عن الجسد عندهم<sup>(٢١)</sup>.

### تلامذته

- تتلمذ عليه غير واحد من اعلام الطائفة ومشاهيرها، ونذكر منهم:
- ١- صدر المتألهين، صدر الدين الشيرازي، صاحب الأسفار والحكمة المتعالية.
  - ٢- قطب الدين الأشكوري.
  - ٣- السيد نظام الدين العلوي العاملي، من كبار الشخصيات العلمية في زمانه.
  - ٣- الفيلسوف عبد الرزاق اللاهيجي.
  - ٤- الحكيم ملا محسن الفيض الكاشاني<sup>(٢٢)</sup> المحدث الشهير صاحب المحجة.
  - ٥- خليل بن غازي القزويني.

٢١- الذريعة، آقا بزرگ الطهراني، ج ٧، ص ٢٤١  
٢٢- رسائل ومقالات، الشيخ السبحاني، ج ٤، ص ٣٧١

- كتاب جيد نافع لطيف في بابه<sup>(١٩)</sup>، وادعه جملة من مبانيه في الدراية والرجال، وقسمه إلى رواشح، يتحدث في كل رشحة عن موضوع معين.
- ٣- (تأويل المقطعات) في أوائل السور القرآنية، للسيد المحقق الأمير محمد باقر الداماد ابن شمس الدين محمد الحسيني الأسترآبادي<sup>(٢٠)</sup>.
- ٤- سدرة المنتهى في تفسير القرآن الكريم.
- ٥- تفسير سورة الإخلاص، ذكرها صاحب الذريعة انه من مؤلفات الميرداماد.
- ٦- التقديسات، في الحكمة الإلهية.
- ٧- شارع النجاة، كتاب فقهي.
- ٨- كتاب السبع الشداد
- ٩- تقويم الايمان
- ١٠- الجبر والتفويض
- ١١- الجذوات
- ١٢- الأفق المبين في الحكمة
- ١٣- جواب السؤال عن تنازع الزوجين.
- ١٤- الحق اليقين، في حدوث العالم.
- ١٥- خلسة الملوك، في الحكمة.
- ١٦- خلق الاعمال.
- ١٧- دفع شبهة الاستلزام.

١٩- الذريعة، آقا بزرگ الطهراني، ج ١١، ص ٢٥٧  
٢٠- الذريعة، ج ٣، آقا بزرگ الطهراني، ص ٣٠٧

## زعامتة للطائفة بعد البهائي

تزعم المحقق الداماد، الطائفة وصار العالم الأشهر في وقته بعد رحيل زميله القريب على نفسه الشيخ البهائي (١٠٣٠هـ)، ونقلت قصص مذهلة عن علاقته بالشيخ البهائي، حيث تدلل على صفاء الخواطر وخلص النوايا وطهارة القلوب، كما ترسم معالم العلاقة العلمائية الخالصة لله تعالى، ويظهر ذلك من خلال المواقف الطيبة بينهما وعمق العلاقة والصلة من أجل الدين الحق، وما تزال تلك السجايا مودوعة في الحوزة العلمية، واثرت ذلك جلي بالنسبة لأعلام الأمة.

## ختمه وتوقيعه

يلاحظ في اختتام وتوقيع الرسائل والكتب التي يكتبها السيد الميرداماد، سمة ثابتة يستشف منها الباحث صلته بالله تعالى وتجره في المعنويات، واليكم الانموذج الآتي: (وكتب بيمنه الدائرة أحوج المربوبين إلى ربّه الحميد الغنيّ، محمّد بن محمّد، يدعى باقر الداماد الحسيني، ختم الله له بالحسنى) (٢٣).

## من أين له تلك العظمة؟

ان الناظر في أحوال العلماء والصالحين، ولا سيما الكبار منهم، يجد انهم يتحلون بالجد والاجتهاد

٢٣- مصنفات مير داماد، السيد محمد باقر الداماد (الميرداماد)، ج ١، ص ٥٨٩.

والعبادة والتقوى، فهم يهتمون بتحصيل العلم مثلما يهتمون بالتعبد والرياضات والمجاهدات، وبهذين الجناحين يطير الانسان ويحلق في سماء العظمة والارتقاء، ينقل الشيخ عباس القمي في كتابه الكني والالقباب عن هذا الأمر، قائلاً: (وحكي انه لم يَأْو بالليالي إلى فراشه للاستراحة مدة أربعين سنة ولم يفت منه (رحمه الله) نوافله مدة تكليفه.. وعن حدائق المقربين للمير محمد صالح انه كان متعبداً في الغاية مكثراً لتلاوة كتاب الله المجيد بحيث ذكر بعض الثقة انه كان يقرأ كل ليلة خمسة عشر جزءاً من القرآن الكريم) (٢٤).

## أسرة الداماد واحفاده من السيستانين

أول من لقب بالداماد هو والد المحقق السيد المترجم له في هذه المقالة، ومن ثم حاز اللقب من بعده ولده السيد محمد باقر، واخذت هذه الاسرة شهرتها وخرجت للسلام رجالات كبار وعلماء أفاضل ونذكر هنا بإيجاز بعض مشاهير هذه الاسرة العريقة:

- ١- السيد مير شمس الدين الحسيني الداماد، والد المحقق الداماد.
- ٢- المحقق السيد محمد باقر الداماد المترجم له..

٢٤- الكني والالقباب، الشيخ عباس القمي، ج ٢، ص ٢٢٧.

٨- السيد علي الحسيني السيستاني المرجع الأعلى في هذا الزمان، هو ابن السيد محمد باقر بن السيد علي بن السيد محمد رضا الحسيني السيستاني.

وقد تطرق صاحب الذريعة إلى شجرة نسب المحقق الداماد ونأتي بحسب توثيقه حيث ان هذا النسب وثق في عهد الصفويين بإمضاء الشاه سليمان الصفوي، وتشجير الأسماء نصاً: (المير محمد علي بن المير قياس بن المير مصطفى بن المعلم الثالث المير محمد باقر الداماد بن محمد بن محمود بن عبد الكريم بن محمد بن مرتضى بن علي بن كمال الدين بن قوام الدين بن عبد الله بن صادق بن محمد بن هاشم بن علي بن مرعشي ابن عبيد الله بن أحمد بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين السجاد)<sup>(٢٩)</sup>.

الجدير بالذكر ان اسم محمد باقر الذي حمله زعيم هذه الاسرة وكبيرها المحقق الداماد بقي موجوداً يحمله كابر عن كابر والى يومنا هذا حيث يحمله ابن المرجع الأعلى السيد محمد باقر.

### وفاته

ومن حسن توفيقاته أنه جاء لزيارة العتبات العاليات بصحبة الشاه صفي بن الشاه عباس الصفوي، وتوفي بين المشهدين سنة أربعين وألف ودفن في النجف الأشرف<sup>(٣٠)</sup>.

٢٩- طبقات أعلام الشيعة، آقا بزرك الطهراني، ج٨، ص٨٨.  
٣٠- تكملة أمل الأمل، السيد حسن الصدر، ج٥، ص٢٢٠.

٣- السيد محمد أكبر بن مير محمد باقر الداماد. قبره في حيدرآباد دكن وكان يعد من علماء السلاطين القطب شاهية في حيدرآباد<sup>(٢٥)</sup>.

٤- السيد غياث الدين محمد بن الميرزا صدرا بن المير محمد باقر جامع المعقول والمنقول، توفي في فتنة الأفاغنة<sup>(٢٦)</sup>، في حدود سنة ١١٣٧هـ. والظاهر هو الملقب بشيخ الإسلام المذكور في نسب المرجع الأعلى.

٥- السيد الميرزا حيدر علي بن الميرزا محمد حسين - من أحفاد المير الداماد - عالم فاضل جليل<sup>(٢٧)</sup>.

٦- العالم الكبير السيد علي السيستاني ابن السيد محمد رضا المتوفى سنة ١٣٤٠هـ، فقيه كامل وعالم واعظ كان في النجف الأشرف.. لازم بحث السيد محمد حسن المجدد الشيرازي مدة طويلة أيضاً، واختص بالحجة السيد إسماعيل الصدر. وقد حاز مكانة سامية وأصاب حظاً وافراً من العلم مع تقى وصلاح، وكان حسن السيرة فاضل الأخلاق سليم الذات<sup>(٢٨)</sup>.

٧- السيد محمد باقر السيستاني، هو والد المرجع الأعلى، قام مقام والده السيد علي بعد رحيله إلى ان توفاه الله سبحانه سنة ١٣٧٠هـ.

٢٥- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج٩، ص١٢٥.  
٢٦- الذريعة، آقا بزرك الطهراني، ج٩، ق١، ص٣٠٨.  
٢٧- طبقات أعلام الشيعة، آقا بزرك الطهراني، ج١٤، ص٢٠٤.  
٢٨- طبقات أعلام الشيعة، آقا بزرك الطهراني، ج١٦، ص١٤٣٥.

## من بنى حصن الأخيضر؟

المهندس الاستشاري تحسين عمارة

أطلق عرب العراق على حصونهم التي كانوا يتحصنون فيها عند دنو خطر عليهم. وكانت الحيرة مكونة من عدة قصور ولا تزال اللفظة معروفة في العراق فيعرف حصن الأخيضر المشرف في البادية بقصر الأخيضر. [المفصل ٨/٣٥]. لكنني أعتبره قصرًا بداخل حصن.

هذا الموضوع جزء من محاضرة ألقيتها قبل أكثر من سبع سنوات في ملتقى الرافدين للثقافة والحضارة في كربلاء، وأتوقف أولاً عند التسمية، فمنهم من يطلق عليه حصن، وهناك من يطلق عليه لفظ قصر.

ويرى الدكتور جواد علي ان القصر هو البيت الكبير الفاخر، وقد





### من بنى الأخيضر؟

هناك من المؤرخين من يرى ان البناء يعود إلى العصر الإسلامي ومنهم:

المس بيل: اكتشفت المسجد ولاحظت المحراب فقررت لذلك انه من المباني الإسلامية من العهد الأموي.

وهذا الرأي ضعيف ويمكن أن يضاف المحراب أو المسجد إلى الحصن بعد الفتح الإسلامي، والمسجد الأموي بدمشق كان كنيسة وتم إضافة المحراب إليه.

أما سويل فهو لم يوافقها على اعتباره من العصر الأموي بل هو من العصر العباسي، وأيده همرسفيلد على اعتبار هناك شبه بين رياضة الأخيضر ورياضة مباني

منذ اكتشاف هذا الأثر وإلى الآن لازال سؤال: من بنى الأخيضر؟ يتردد. أول من زار الأخيضر هو الرحالة بيترو ديلافيه عام ١٦١٥ وطبع رحلته المثيرة، ثم زاره عدد من الرحالة ومن بينهم مس بيل عام ١٩٠٩ والتقطت له أول الصور (الصورة١).

يقع الأخيضر على الطريق الممتد بين مدينة كربلاء ومدينة عين التمر وبمسافة ٥٠ كم عن كربلاء.

بني على شكل مربع طول ضلعه من الخارج نحو ١٧٤م ومن الداخل ١٦٩م، ويشغل القصر جزءاً كبيراً من الأرض داخل الحصن فهو مستطيل الشكل طول جداره من الشمال إلى الجنوب ١١٢م ومن الشرق إلى الغرب ٨٠م. (الصورة٢).

سابور افتتح الحضر وسبى النضيرة ابنة ملكها واعرس بها في عين التمر، واختياره عين التمر لأنه فيها بنياناً ملوكياً وما أخرى الأخيضر بذلك؛ ومن خلال الفتوحات الإسلامية فقد ذكر البلاذري «ثم أتى خالد عين التمر فألصق بحصنها»، وذكر المقدسي ان عين التمر كانت محصنة في عصره وكان فيها مسلحة للأعاجم عظيمة. [موسوعة العتبات ٣٠/٨].

### العلم يتدخل..

قامت الهيئة العامة للآثار بصيانة الأخيضر فقد وجدت هناك رباطات خشبية أسفل فتحة العقود. [م. سومر ٢٠٠٥/٤٦]، وكان عبد الرزاق الحسني قد أشار إليها أثناء زيارته للأخيضر عام ١٩٣٤م. [الاعتدال ١٩٣٦/٦]، بقيت مخلفات هذه الرباطات الخشبية داخل الجدران، قام صديقي المرحوم المهندس سامي الكفلاوي مدير الصيانة في هيئة الآثار، بأخذ نماذج من تلك القطع الخشبية وتسليمها إلى البعثة اليابانية الأثرية العاملة في العراق، لغرض إجراء فحص الإشعاع الذري للكربون ١٤ على النموذج الخشبي لمعرفة العمر، ومنه يمكن الاستدلال والإفادة بتحديد تاريخ إنشاء الأخيضر.



سامراء. وهناك آراء أخرى تعتمد على شكل البناء والأقواس، وكذلك وجود فخار وخزف إسلامي [قصور العراق العربية ١٢٠].

وأقول ان وجه الشبه بين ريادة سامراء وريادة الأخيضر، بل هذا يدعم أن بناء الأخيضر قبل الإسلام لأن بناء مباني سامراء كانت على الطراز الحيري بوجود المهندس الحيري دليل بن يعقوب النصراني.

### من يرى انه بني قبل الإسلام:

استند السيد شكري الألوسي على دلالة الاسم، أي ان اسم الأخيضر محرف من اسم الأكيدر وهو أمير من أمراء كندة قبل الإسلام. وشاركه الرأي انستانس ماري الكرمللي.

ويؤكد الدكتور مصطفى جواد على تاريخ بنائه قبل الإسلام، وذلك ان

## حديث الصورة

يكون الاتجاه والباب نحو القبلة، وقد دأب المسلمون على ذلك وعند تمصير الكوفة، كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص: «انقل المسجد حتى تضعه إلى جانب الدار واجعل الدار قبلته». [تاريخ الطبري ٤/٤٦].

يجمع المؤرخون بأن خان عطشان الواقع على خط الطريق بين الحيرة وعين التمر هو من المباني التي تتزامن مع بناء الأخيضر، وعند التدقيق في اتجاه الخان وجدته أيضاً يتجه بدقة نحو الشمال، ولو ظن أحد ان اتجاه الأخيضر نحو الشمال هو محض مصادفة، فهل من الجائز أن تتكرر المصادفة مرة ثانية.

وإلى يومنا هذا فبناء المضيف في الريف العراقي يكون باتجاه القبلة وكذلك باب المضيف.

جاءت النتائج بعد ان تم فحص النموذج في جامعة كوكا شيان في طوكيو، بأن التاريخ يتحدد بعام ٥٨٠ ميلادي مضافاً إليه أو مطروحاً منه ٩٠ عاماً.

أي لغاية عام ٦٧٠م وهو يقابل عام ٥٦هـ ويتحدد فيها الفترة الإسلامية بين عام ٦٣٧ - ٦٧٠م أي بين عام ١٦هـ - ٥٦هـ وهي فترة فتوحات لم تتوقف على فتح العراق بل امتدت إلى خراسان وشمال أفريقيا..

تابعت موقع حصن الأخيضر من خلال صور الأقمار الصناعية (الصورة ٣) وجدت اتجاه الحصن وباب الحصن أيضاً نحو الشمال تماماً، وهو ما كان سائداً في العراق قبل الفتح الإسلامي، وهو ما يتوافق مع أبنية بابل وشارع الموكب وباب عشتار.

أي لو كان البناء إسلامياً فيجب أن



## الحلقة الثانية:

## المسافر

بقلم عبد الحسين الساعدي

كنت أفكر بالرجل العجوز الذي كان بجواري عند رجوعي من النجف الأشرف، صدقوني لا أدري ما الذي شدني إليه وأنا لست ممن يحب الناس القريبين مني فضلاً عن الغرباء، حاولت معرفة سبب انجذابي له فأغمضت عيني ورحت أتذكر كل شيء حدث في السيارة أثناء السفر، حاولت تذكر حديث الراكبين لكنني ما سمعت شيئاً منهم فقد كنت أضع سماعات الأذن، تذكرت ما عشته من خيال لعلي أجد شخصه في ما تخيلته، لكنني لم أفلح كذلك، فرحت أسأل نفسي عما سحرني به أهـي هيبته أم لحيته البيضاء الكثة، أم هي طلته البهية وصوته الهادئ الرحيم، لا أدري غير الذي أعرفه اني جلست وأخذت هاتفـي وأخرجت الورقة التي أعطاني عند وداعه لي، أدخلت الرقم وقبل أن أحفظه في ذاكرة هاتفـي اتصلت عليه، لم يطل الرنين حتى أجابني ذاك الصوت الساحر.

- نعم تفضل.
- السلام عليكم عم.
- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، حياك الله بني.
- عفوا فقد أردت حفظ الرقم فجاء أصبـعي على الاتصال.

كانت غرفتي -التي خصصها أخي مشكوراً في بيته- أنيقة رغم أنها ليست فارهة ولا أثاثها مترفاً، وقد رتبتهـا على أنها برجـي الذي انزوي به عن العالم، وصومعتي التي أتأمل فيها، عند طرف سريري الخشبي منضدة صغيرة عليها دفتر صغير أحب تسميته بحافظة أسرارـي ووعاء تأملاتي، وبجنبه أضع قلمـا اسميه كاشف الأسرار لأنه يبوح بأسرارـي لدفـتري، أو مظهر تأملات لأنه يدونها في الوعاء، وكنت أضع عليها هاتفـي عند النوم، ما إن وصلت غرفتي حتى تمددت بـثيابي طالباً الراحة والنوم العميق، فقد كانت عادتي منذ الصغر إن رجعت من سفر أغط بسبات عميق كي أبعـد عني تعب السفر، لكنني في هذا اليوم ما استطعت النوم فقد

وفيها من الورود والأشجار ما يجعلك تستنشق هواء نقيًا، كانت هادئة فالليل قد اسدل عليها عباءته، دخلت إلى صالة كبيرة نسيبًا وكانت مكتظة بشباب من نفس عمري تقريبًا، استقبلني رفيق سفري حتى باب البيت الداخلي وأجلسني قربه، وشرع يتكلم وهو يوزع نظراته على الشباب الجالسين فظهر من تفاعلهم مع كلامه أنهم يعرفون ما يقول، بل أنهم قد عاشوا ما يقوله أو سمعوه مرارًا حتى حفظوه، ورغم هذا كانوا ينصتون له، وكأنهم يسمعونه للمرة الأولى:

- كنت بعمركم، شابًا حالمًا طموحًا، أفنيت وقتي حتى احصل على الشهادة العليا، وقد حصلت عليها والحمد لله، وكان زواجي متأخرًا عن فترة الشباب فقد تزوجت بعد أن طرقت الكهولة بابي، ورزقت بصبي كان هو كل حياتي، وكنت أعده كي يكون مثلي، فأنا أرى نفسي الفرد الأمثل بالمجتمع.

ثم سكت حتى أخذ قدح الشاي من أحد الشباب الذي يخدم الجالسين، وشكره بعبارات لطيفة وما زحه، ثم استرسل:

- لم أمنع ابني ووحيدي من

- أهلاً وسهلاً ومرحبًا، حسنا فعل أصيبعك.. فقد اشتقت لك.. ألسنت رفيق سفري..

وقبل أن أجيبه أردف:

- أعندك موعد أو ارتباط اليوم بعد صلاتي المغرب والعشاء؟

- لا.

- جيد إذن اسمح لي أن أدعوك لجلسة في بيتي.

قفزت من الفرحة لا لأني أعشق الجلسات والمجاملة، بل لكي أكون قريبًا منه مرة أخرى.

ما إن انتهت الصلاة حتى خرج شاب في عمري أو يكبرني قليلاً من المسجد الذي تواعدت مع الرجل -رفيق سفري- أن انتظر عنده صديقه الذي يقيني إلى منزله، صعد الشاب وراء مقود سيارة أجرة كانت تقف بالقرب من المسجد، وبعد برهة نادى وهو ينظر جهتي:

- زيد.

فعرفته هو من انتظر، صعدت السيارة وألقيت التحية، ردها وهو يمد يده لمصافحتي، ضغط على يدي بحرارة وهو يردد عبارات الترحيب، انطلقنا إلى منزل فاره حديقته كبيرة



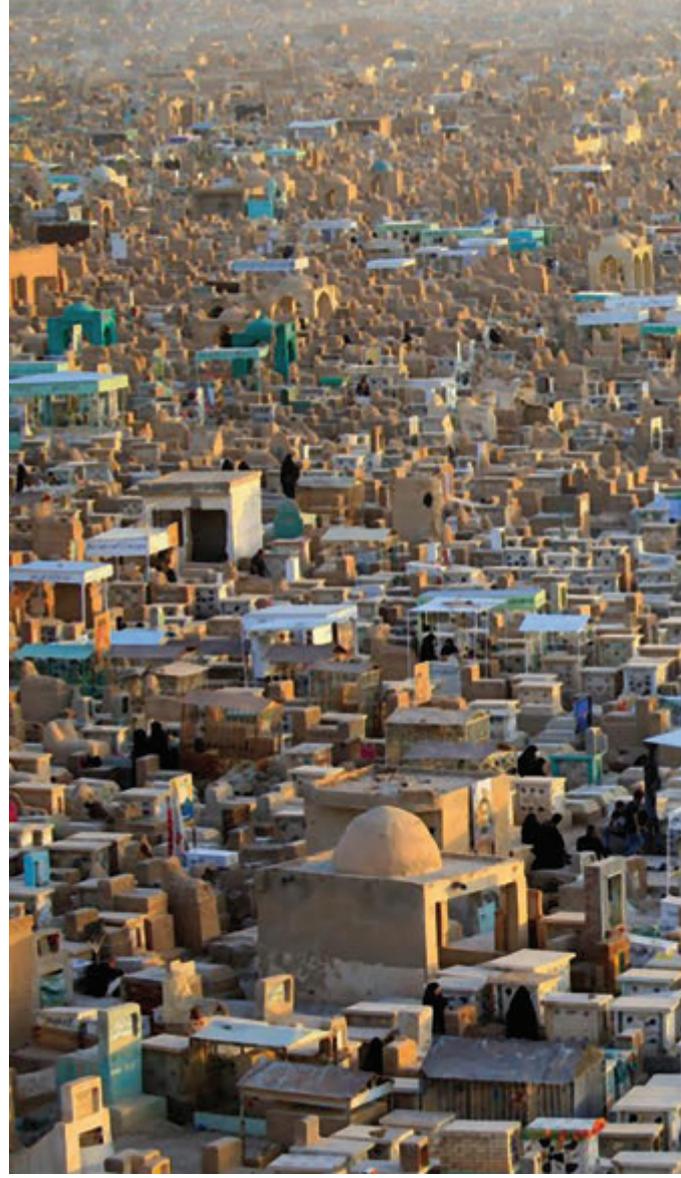
رجال الدكتاتور حيث كانوا يقتلون على التهمة، وكل شيء يتعلق بالدين يرونه خيانة عظمى، المهم كبر الصبي وسقط الدكتاتور وكشر قومه عن أنيابهم، وراح وحيداً شاهداً

أي شيء ينمي شخصيته العلمية والاجتماعية، إلا أنني أبعده عن هويته الدينية لخوفي عليه من عصر الطغيان الذي كنا نعيشه، غير أنني أسميته (عليا)، كنت أخاف عليه من

## قصة قصيرة

سكت الرجل بعد أن غص بكلماته،  
ومسح الدموع التي كانت تسقي  
خده ولحيته بغزارة، وتنهّد بمرارة،  
ثم عاود الكلام وهو ينظر إلى صورة  
في الجدار، كانت صورة شمس  
تغيب في أفق أحمر، وجواد ملطخ  
بالدم، وعبارة مكتوبة بخط عريض  
(الظليمة، الظليمة)، عاود الكلام من  
غير أن ترمش عيناه:

. أودعتهما علي بن أبي طالب  
صلوات الله عليه، وجعلت بينهما ما  
يكفي لمنامي.. اسودت الدنيا بعيني  
وصرت لا أفارقهما نهائياً وليلاً،  
صرت البس الثياب الرثة وأكل الخبز  
اليابس من غير أدام سوى الماء،  
أنام في ما بينهما على التراب  
مباشرة وكل أمنياتي أن تلدغني حية  
أو يقتلني البرد فأدفن معهما، كان  
الناس يقفون عندي ويبيكون لحالي،  
وما كنت أتكلم غير: (ليس عدلاً أن  
يقتل صبياً في مقتبل العمر بطريقة  
بشعة)، حتى جاء اليوم الذي تحررت  
فيه من أحزاني عندما دفن صبي  
بقربي.. صبي لعله في عمر وحيدني،  
كان أهله يبكون بحرقة، وكان معهم  
قارئ يقرأ أبياتاً من الشعر الدارج  
بصوت شجي، كانت الأبيات تحكي  
مصيبة على شط الفرات قدم فيها  
الأب أبناءه وأصحابه وإخوته للقتل،



شهيداً لأنه عرف من ورائي هويته  
وتمسك بعقيدته، ومن هول الصدمة  
فاضت روح زوجتي وهي تنظر لآثار  
ثقوب المثقب الكهربائي قد شوهدت  
جثمان صغيرها.

ورحت إلى كربلاء ودخلت الصحن  
الشريف وصرت مرددا والعبرة  
تمنعني من الكلام:

**وجدتك في صورة لم أر بأعظم  
منها ولا أروع**

**وماذا أروع من أن يكون لحمك  
وقفا على المبضع**

**وأن تتقي دونما ترتئي  
ضميرك بالاسل الشرع**

**وأن تطعم الموت خير البنين  
من الاكهلين إلى الرضع**

**وخير بني الام من هاشم  
وخير بني الاب من تبع**

**وخير الصحاب بخير الصدور  
كانوا وقاءك والاذرع**

**وقدست ذكراك لم أنتحل ثياب  
التقاة ولم أدع**

**تقحمت صدري وريب الشكوك  
يضج بجدرانہ الاربع**

**وران سحاب صفيق الحجاب  
علي من القلق المفزع**

**وهبت رياح من الطيبات  
والطيبين ولم يقشع**

**اذا ما تزحزح عن موضع  
تأبى وعاد إلى موضع**

حتى الرضيع قتل بين يدي أبيه،  
أبيات كانت تروي فاجعة قد سمعتها  
كثيراً وقرأتها مراراً غير أن حزني  
قد أنساني إيها وذكروني بها ذلك  
القارئ على القبر، ما أن يقظني  
سماع مصيبة الإمام الحسين  
صلوات الله عليه من غفلتي حتى  
قمت على قدمي قبلت قبر وحيدي  
وقبر أمه وودعتهما وسرت غارقاً  
بدموعي حتى روضة أمير المؤمنين  
صلوات الله عليه، دخلت من غير  
استئذان واحتضنت الشباك المقدس  
وأجهشت باكياً، وأنا أقول بعبراتي:  
سيدي من عزاك بالزهراء صلوات  
الله عليها ومن عزى زينب بالحسين  
صلوات الله عليهما، ورحت أردد:

**أنست رزيتكم رزاينا التي**

**سلفت وهونت الرزايا الآتية**

**ولقد يعز على رسول الله أن**

**تسبى نساہ إلى يزيد الطاغية**

**ويرى حسينا وهو قره عينه**

**ورجاله لم تبق منهم باقية**

**وجسومهم تحت السنابك بالعرى**

**ورؤوسهم فوق الرماح العالية**

**ويزيد يقرع ثغره بقضيبه**

**مترنما منه الشماتة بادية.**

وصار صديقه، فقد اقنعنا بتأسيس موكب خدمة حسيني، إضافة لموكب الزنجيل، كان حريصاً على إحياء أيام شهادة المعصومين صلوات الله عليهم، وكذلك أقنعنا بتأسيس رابطة شبابية هدفها التكافل الاجتماعي ومناقشة الشبهات الدينية وتقريرها وإرسالها إلى العلماء.

قطع المتحدث كلامه ما أن دخل الرجل رفيق سفري الذي عرفت أنهم يدعونه (الحجي)، وهب الجميع واقفاً، أشر لنا بيده أن اجلسوا، وجلس هو وتحدث مكملاً كلام زميلنا:

- كل هذا وأنا لا أعلم به وكنت أراه صبيّاً صغيراً، وأحرص أن أوفر له ما يحتاجه كي يعيش طفولته، وكل طموحي أن يكون عالماً أكاديمياً مثلي.

قال (الحجي) وهو يشير لأحد الجالسين:

- اليوم لن يأتينا ضيوفاً فعجل لنا بالقهوة.

ثم استطرد:

- ما إن وصلت إلى منزلي حتى فتحت هاتف (علي) ورحت أتصل بأصدقائه حتى تعرفت عليهم وجمعتهم كي نسير على ما خطه لنا (علي).

**وجاز بي الشك فيما مع  
الجدود إلى الشك فيما معي**

**الى أن أقمت عليه الدليل من  
مبدأ) بدم مشبع**

**فأسلم طوعا اليك القيادة  
وأعطاك اذعانه المهطع**

**فنورت ما أظلم من فكرتي  
وقومت ما أعوج من أضلعي**

**وأمنت ايمان من لا يرى سوى  
العقل في الشك من مرجع**

تفاعلنا جميعاً بصدق مع كلام الرجل العجوز وما أنشد، ورحنا إلى عالم غير عالم الصالة التي نجلس بها، اختنق الرجل بنشيجه فقام كي يغسل وجهه أو لعله يريد البكاء وحيداً فقد خرج إلى الحديقة لا لمحل حفية الماء، انتبهت على نفسي والدموع قد غسلت خدي، وعيناوي ثابتتان على صورة الشمس في الأفق الأحمر والجواد وعبارة الظليمة الظليمة، التفت إلى زملاء المجلس فإذا هم مثلي وعيونهم نحو الصورة، ما إن خرج الرجل حتى تحدث أحد الشباب قائلاً:

- كان (علي) كتلة من النشاط، ونحن جميعنا أصدقاؤه، وكانت له قابلية الجذب، فكل من رآه انجذب له:

## قطع هارون

قال الرشيد، يوماً: «لا يثبت أحد خلافة علي بن ابي طالب إلا قتله.»

فقال له محمد بن جابر الضرير الحنفي: «ولم يا أمير المؤمنين؟ قالت تيم: منّا خليفة وقالت عدي: منّا خليفة وقالت أمية: منّا خليفة. فأين حظكم يا بني هاشم من الخلافة لولا علي؟.»

فقال: «صدقت، لا ينفي أحدُ علياً من الخلافة إلا قتلته.»

## عصبة الخونة

كان مروان بن الحكم له غلام وكله بأمواله. فقال له، يوماً: «أظنك تخونني!»

فقال: «قد يخطيء الظن!. اتخذتني في مدرعة صوف، ولم أملك قيراطاً!. وأنا اليوم أتصرف في ألوف، وأتبختر في خزوف!. إنني أخونك، وأنت تخون معاوية، ومعاوية يخون الله!.»

## الفالوج لا يقتل

أتي أحد الأمراء بالفالوج<sup>(١)</sup>. فجعل أعرابي يأكل ويسرع.

فقال الأمير: «إرفق، فالإكثار منه يقتل!»

فقال الأعرابي: «إن منزلي، أيها الأمير على طريق المقابر، وما رأيت



جنازة قيل إن صاحبها مات من أكل الفالوج!.»

١- فالوج: وهي الحلوى التي تسمى في العراق والنجف خصوصاً بالدهن

## تطيّر من الملوك

كان بعض الملوك يتطيّر. فلقبه رجل أعور، فأمر بحبسه. فأقام مدة ثم أطلقه.

فتعرض له، فقال: «لم حبستني؟.» قال: «تشاءمت بك!.»

قال: «فأنت أشأم منّي!. خرجت من قصرك فلقيتني فلم تر إلا خيراً. وخرجت أنا فلقيتك فحبستني!!.»

فقال الملك: «صدقت.»

وأمر له بجائزة!

## مدّخر الجنة

نمّ رجل الدّنيا بحضرة أمير المؤمنين<sup>(ع)</sup>، فقال: «اسكت!. فإنّ الدّنيا دار صدقٍ لمن صدقها. ودار غناء لمن تزود منها. ودار عافية لمن فهم عنها. مسجد أبينا آدم، ومهبط وحيه. ومتجر لأوليائه. فاكتسبوا منها الرحمة، ادخروا منها الجنّة!».

## قباة أم دواج

دفع أعرابي ثوباً إلى خياط. فقال الخياط: «لأخيطنه خياطةً لا تدرى أقباة<sup>١</sup> هو أم دواج<sup>٢</sup>!». فقال: «لو فعلت لأقولن فيك شعراً لا تدرى أمدح هو أم هجاء!». فكان الخياط أعور، فأنشده: «خاط لي زيد قباة ليت عينيه سواء!».

فلم يدر أمدح أم دعاء عليه!

١- القباة: ثوب يلبس فوق الثياب، ويتمنطق عليه. والمولدون يسمونه: قنبازا، واهل العراق يسمونه: زبون.

٢- الدواج: اللحاف الذي يلبس

## سراق الخزائن

خطب معاوية ذات يوم، فقال: «إن الله تعالى يقول: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾، فلم نلام نحن؟».

فقام إليه الأحنف، فقال: «إننا، والله، لا نلومك على ما في خزائن الله تعالى، ولكم نلومك على ما أنزل الله علينا من خزائنه، فأغلقت بابك دونه!».

فسكت معاوية.

## مجانين من غير قيود

كان في بني أسد رجل مجنون. فمر في بني تميم الله، فعبثوا به وآذوه، فقال: «يا بني تميم الله.. ما اعلم في الدنيا خيراً منكم!».

قالوا «وكيف؟».

قال: «بنو أسد ليس فيهم مجنون غيري، وقد قيدوني بالسلاسل! وكلكم مجانين ليس فيكم قيد!».

# الواقع ليس كما يبدو

## رحلة إلى الجاذبية الكمية

عدنان الياسري

### وصف الكتاب

كتاب في الفيزياء، يبسط  
نظريات الفيزياء في  
نشأة الكون، تأليف  
كارلو روفيلي،  
والذي يطرح  
السؤال التالي:

ما المكونات  
الأساسية  
للكون؟

هل الزمان  
والمكان



## قراءة في كتاب

في تطوير نظرية الجاذبية الكمية الحلقية، ماكنة لا تهدأ عالم فيزياء نظرية إيطالي، عمل في إيطاليا وفي الولايات المتحدة الأمريكية، ويعمل حالياً في فرنسا. تمحور عمله حول جاذبية الكم، كما عمل أيضاً في تاريخ وفلسفة العلم. تُرجمت كتبه لمختلف لغات العالم و العربية واحدة منها وحققَت مبيعات واسعة.

### عمله

يحاضرُ في الجامعة، ويكتب في فلسفة العلم وتاريخه، ويحضرُ المؤتمرات في شتى بقاع العالم، ويكتبُ مقالات في صحف رئيسية في العالم، حتى بات أقرب لنجوم السينما.

### شغفه بالفيزياء

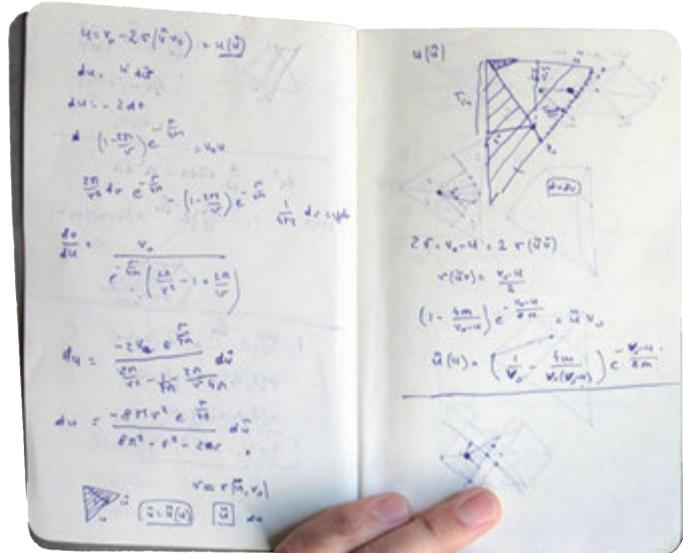
ربما يكون مظهره الشبابي البسيط عنصراً مساعداً له في تحقيق شهرته هذه، فضلاً عن تأريخه الشخصي حيث كان في مطلع شبابه من مشعلي الثورات الشبابية التي قادها الهيببيون في أوروبا وأميركا في أواخر ستينات القرن الماضي، ثم حصلت له تجربة أقرب للتجربة الفكرية العميقة التقى فيها بالفيزياء ووقع في عشقها الطاغي، ومنذ ذلك الحين اعتزم أن يجعلها شغله الشاغل طوال حياته،

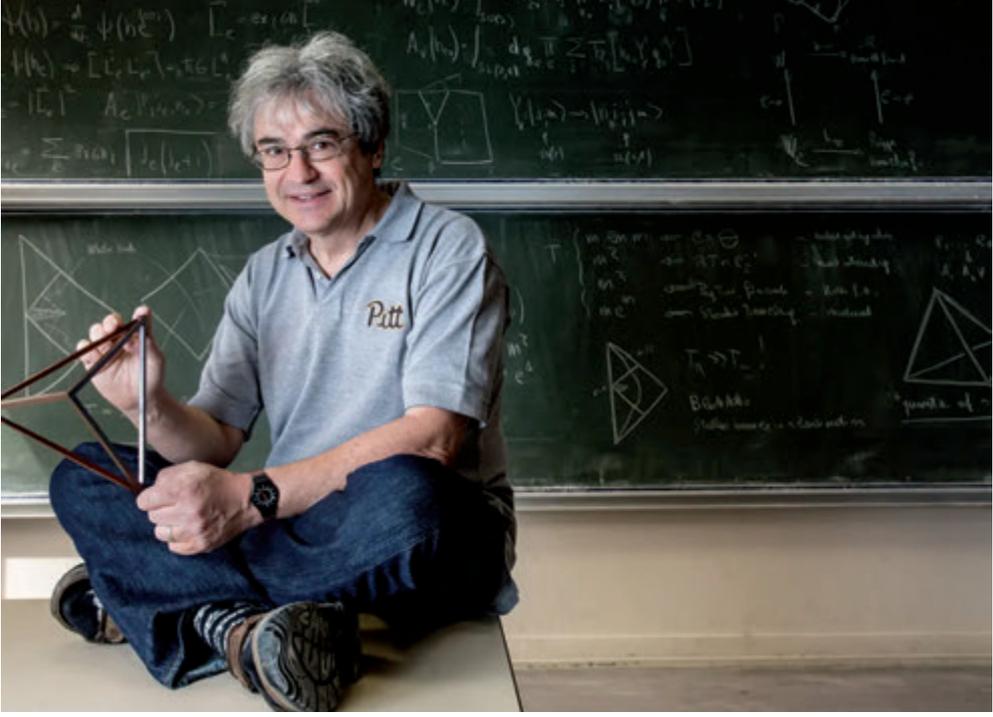
## موجودان؟ وما هو الواقع بال ضبط؟

كتب هذا الكتاب ونشر لأول مرة باللغة الإيطالية في بداية عام ٢٠١٤، وبعد ذلك بفترة وجيزة كتب عدة مقالات عن الفيزياء الأساسية في صحيفة إيطالية، وطلب منه ناشر إيطالي يدعى «أدلفي» كتابة نسخة مطولة من هذه المقالات لتظهر في صورة كتيب صغير.

### وصف الكاتب

بيدو كارلو روفيللي، بروفيسور الفيزياء النظرية وأحد المساهمين





وقد أفاض في بعض كتبه ومقالاته المنشورة في الحديث عن هذه التجربة المثيرة.

### كتاباته

صدر له كتاب «نظام الزمن» والذي تُرجم للعربية، وهو أحد أهم الكتب العلمية الصادرة في عام ٢٠١٨. تُرجم أيضاً عدد آخر من كتبه المنشورة إلى العربية بدءاً من كتابه الأول سبعة دروس موجزة في الفيزياء ثم تتالت الترجمات اللاحقة إلى العربية وهو كتاب: الواقع ليس كما يبدو رحلة إلى الجاذبية الكمية.



كان ممكنا دراسة طرق تفكير جديدة في الزمان والمكان؟ وطلب مني مرارًا وتكرارًا كتابة عمل مبسط للعامة عن هذه الأبحاث، وعلى الرغم من وجود الكثير من الكتب التي تتحدث عن العلوم الكونية أو نظرية الأوتار، فإنه لا يوجد بعدُ كتاب يتحدث عن أبحاث الطبيعة الكمية للمكان والزمان، والجاذبية والكمية والحلقة بالتحديد، ولطالما ترددت لأنني أردت التركيز على أبحاثي، ومنذ بضع سنوات، بعد أن اكملت كتابي التقني عن هذا الموضوع، شعرت أن الأعمال الجماعية لكثير من العلماء قد دفعت الموضوع إلى مرحلة ناضجة على نحو يكفي

## مضمون الكتاب

يدخل الكتاب بأسلوب مبسط إلى عالم الفيزياء النظرية.

ما هي المكونات الأساسية للكون؟ هل الزمان والمكان موجودان؟ وما هو الواقع بالضبط؟ بأسلوب أنيق وسلس يقودنا عالم الفيزياء النظرية في رحلة مدهشة من ديموقريطوس إلى أينشتاين، ومن مايكل فاراداي إلى موجات الجاذبية، ومن الفيزياء الكلاسيكية إلى عمله في الجاذبية الكمية، وبينما يوضح لنا روفيلي كيف تطورت فكرة الواقع عبر الزمان، فإنه يقدم أيضًا تفسيرات أكثر عمقًا للنظرات التي قدمها بايجاز في كتاب «دروس سبعة موجزة في الطبيعة»، يدعونا روفيلي إلى تخيل عالم مدهش ينقسم فيه الفضاء إلى حبيبات صغيرة، ويختفي فيه الزمان على المقاييس الصغيرة، وتوشك فيه الثقوب السوداء على الانفجار، إنه كون شاسع ما زال غير مستكشف إلى حد كبير.

## اقتباس من الكتاب

على مدار حياتي البحثية برمتها لطالما طالبني الاصدقاء والأشخاص الفضوليين بشرح ما يدور في مجال أبحاث الفيزياء الكم، وتسألوا كيف

تكن افكارك وتوجهاتك، سواء كنت مناصرا أم معارضا لنظرية الأوتار أو لنظرية الجاذبية الكمومية الحلقية أو غيرها من النظريات، فإن كتاب روفيلي هو جوهرة فريدة وفيها متعة لكل قارئٍ فالكتاب مليءٌ بالتصورات والمماثلات إضافة إلى كونه يشفي غيلا للروح البشرية.

لتناوله في كتاب مبسط للعامّة، إن المجال الذي نستكشفه ساحر، فلماذا نبقية خفيا عن الناس؟.

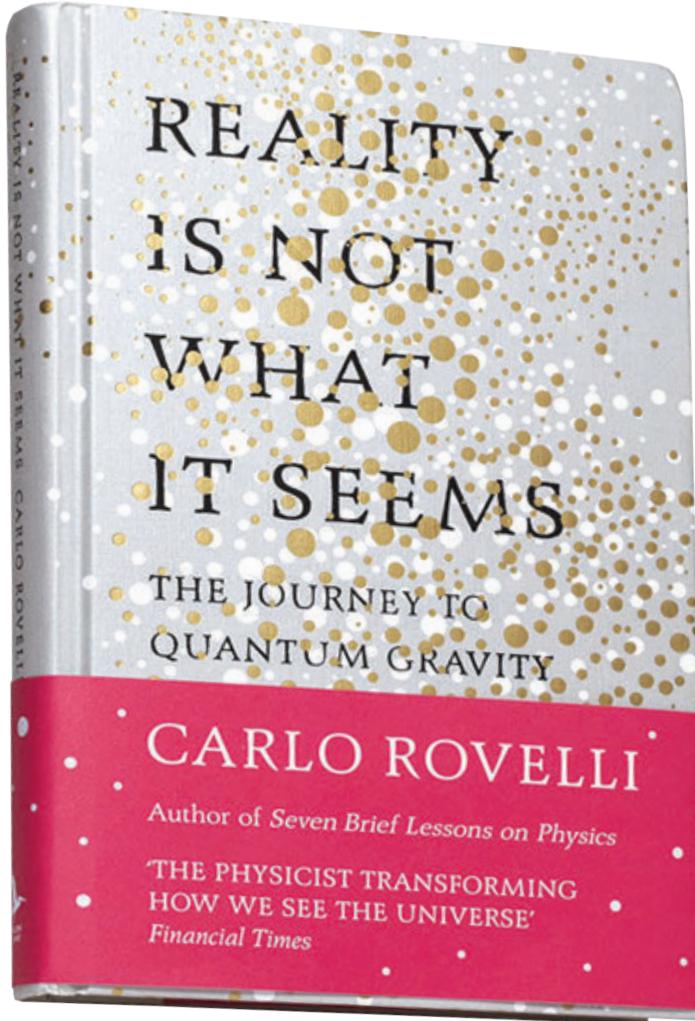
ورغم ذلك فقد أجلت المشروع، لأنني لم أتمكن من رؤية الكتاب في ذهني، فكيف يمكن أن أشرح عالما خاليا من المكان والزمان؟...

### قبل عن الكتاب

قيل: هو كاتب مقروء لأسباب عدّة منها: لغته الشاعرية الجميلة المناسبة بتناغم ورقة، وتمرسه الفلسفي، ومقدرته الواضحة في تقديم سياق مفاهيمي لأعقد الأفكار الفيزيائية، وهذه كلها عناصر جعلت من قراءة كتبه نزهة مثيرة في غابة العلم والفيزياء بخاص.

وقيل أيضا: إن الكتاب يستهدف القارئ العادي ويفيد العالم المعاصر أيضًا.

وقيل أيضا: أيّا



# كتابات في الميزان



## الموقع الذي يجمع الأقلام العربية

كتابات

في الميزان

أخبار وتقارير

المقالات

قضية رأي عام

### مدونة كتابات في الميزان ..

كتابات يومية عبارة مستقلة  
الموسوعة

إصدارات

مقالات

للإطلاع على التفاصيل وحجز مدونتك الخاصة : اضغط هنا

أخبار وتقارير

الكتاب :

صفحة الكاتب  
د . محمد شاذلي

للإطلاع على



مادة مشروعية الاعتراضات على مستودعة وحجز شهادة الفقه الإسلامي في  
تشكلت مشروع قانون المحكمة الاتحادية العليا  
بعد أكثر مشروع ضمن اللجنة التحضيرية العليا للنسب من المحكمة الاتحادية العليا  
والقانونية

لجنة الإرشاد والدعم في العتبة  
2021 / 03 / 05  
أعلن مسؤولون

رزة التي نقل إليها فرنسيس تغادر  
متوجهة إلى العراق  
مشروعية الاعتراضات على  
وجود خبراء الفقه الإسلامي  
مشروع قانون ل... : د.  
تكملة على الفرائض وبنو  
رزة العتبة الشيخ محمد  
ة الدينية العليا من  
بن فرحان

مقالات (فيديو)

استشارات على منصة تليجرام لتتبادل بها  
الفتاوى والتساؤل مع الشيخ كثر الشاذلي  
كاتب في الجزيرة العلمية

لماذا حذرت المرجعية الدينية العليا من مساهمة الفساد  
في العراق...  
2021 / 03 / 03

رؤية الشاذلي  
التاريخي والسياسي  
تأثيره على العراق  
في ظل العولمة

الاعتراضات على  
مشروع قانون  
الاعتراضات على  
مشروع قانون  
الاعتراضات على  
مشروع قانون

أهمية قضية  
الاعتراضات على  
مشروع قانون  
الاعتراضات على  
مشروع قانون

أهمية قضية  
الاعتراضات على  
مشروع قانون  
الاعتراضات على  
مشروع قانون

# السفياني

الشيخ علي الغزي

فلا يكون هو القائم، وذلك ما روي في (الكافي) بإسناد عن «المعلّى بن خنيس، قال: ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم، وسدير، وكتب غير واحد إلى أبي عبد الله -عليه السلام- حين ظهرت المسوودة<sup>(٣)</sup> قبل أن يظهر ولد العباس، بأننا قد قدرنا أن يؤول هذا الأمر إليك فما ترى؟، قال: ف ضرب بالكتب الأرض، ثم قال: أف، أف ما أنا لهؤلاء بإمام، أما يعلمون أنه إنما يقتل السفياني»<sup>(٤)</sup>.

## اسمه وبعض شؤونه

والأخبار لم تحدّد اسمه، بل في بعضها التصريح بعدم الحاجة إلى

٣- المسوودة: بكسر الواو، أي: لا يسي السواد، ومنه الحديث «فدخلت علينا المسودة»، يعني: أصحاب الدعوة العباسية؛ لأنهم كانوا يلبسون ثياباً سوداً، وعيسى بن موسى أول من لبس لباس العباسيين من العلويين، استحوذ عليهم الشياطين، وأغمرهم لباس الجاهلية. مجمع البحرين: ٢/ ٤٥٠.

٤- الكافي: ٨/ ٣٣١ ح ٥٠٩.

السفياني من علامات الظهور الحتمية القطعية؛ لاستفاضة النصوص -إن لم تكن متواترة- في ذكره منها، من ذلك ما روي في (قرب الإسناد) عن الإمام الكاظم -عليه السلام-: «إن أمر القائم حتم من الله، وأمر السفياني حتم من الله، ولا يكون قائم إلا بسفياني»<sup>(١)</sup>.

وفي صحيح العيص بن القاسم عن أبي عبد الله -عليه السلام- في حديث جاء فيه: «وكفاكم بالسفياني علامة»<sup>(٢)</sup>.

بل يظهر من بعض الأخبار أن الإمام الصادق -عليه السلام- احتج على من توهم كونه الإمام القائم -عجل الله فرجه- بأن القائم يقتل السفياني، وبما أنه لا وجود للسفياني في زمن الإمام الصادق -عليه السلام-

١- قرب الإسناد: ٣٧٤/ ١٣٢٩ ح.

٢- الكافي: ٨/ ٢٦٤ ح ٣٨١.

بن معاوية الحسين بن علي -عليهما السلام-، والسفياني يقاتل القائم -عليه السلام-«<sup>(٧)</sup>.

وأيضاً دلّ الحديث المتقدم على أنّ مُدَّة حكمه هي ثمانية عشر شهراً، وأنَّه لا يزيد عليها، وهذا بدوره يكشف عن قرب المُدَّة الزمنية بينه وبين الإمام الحجة -عجل الله فرجه-؛ إذ السفياني يقاتله، ويُقتل هو على يده -عجل الله فرجه-.

هذا، وحددت بعض الأخبار مكان خروجه والزمان الذي يخرج فيه، أمّا مكانه ففي الشام، كما في خبر «محمد بن مسلم الثقفي الطحان، قال: دخلتُ على أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام في حديث جاء فيه - وإنَّ من علامات خروجه: خروج السفياني من الشام...»<sup>(٨)</sup>.

وأما وقت خروجه ففي معتبرة «المعلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله -عليه السلام-، قال: إنَّ أمر السفياني من الأمر المحتوم، وخروجه في رجب»<sup>(٩)</sup>.

وبيّنت معتبرة عمر بن يزيد صفاته، ومنهجه، ونموذجاً من فعله،

٧- معاني الأخبار: ٣٤٦ / ح ١٠.

٨- كمال الدين وتمام النعمة: ٧٣ / ٣٥٥، و٣٥٨ / ح ١٦٠.

٩- كمال الدين وتمام النعمة: ٦٧٨ / ح ٥٠.

ذكر اسمه، ففي (الإمامة والتبصرة)، و(كمال الدين) في خير عن «عبد الله بن أبي منصور البجلي، قال: سألت أبا عبد الله -عليه السلام- عن اسم السفياني، فقال: وما تصنع باسمه؟، إذا ملك كور<sup>(٥)</sup> الشام الخمس، دمشق، وحمص، وفلسطين، والأردن، وقنسرين، فتوقّعوا عند ذلك الفرج. قلت: يملك تسعة أشهر؟، قال: لا، ولكن يملك ثمانية أشهر لا يزيد يوماً»<sup>(٦)</sup>.

الخبر ظاهر في الاكتفاء بما يملك من البلدان علامة على تشخيصه وتحديدته، ولعل فيه إشارة إلى عدم كون السفياني نسبة إلى ولد أبي سفيان، وأنَّه رجل يحمل منهجهم، وإن لم يكن منهم.

لكنَّ ذلك يتنافى مع ما يظهر من بعض الأخبار من أنَّه ينتسب إلى ولد أبي سفيان، ففي حديث مُرسل عن «أبي عبد الله -عليه السلام- قال: إنَّا وآل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله، قلنا: صدق الله، وقالوا: كذب الله. قاتل أبو سفيان رسول الله -صلى الله عليه وآله-، وقاتل معاوية علي بن أبي طالب -عليه السلام-، وقاتل يزيد

٥- كور جمع كورة، وهي المدينة. يُلاحظ: الصحاح: ٨١٠ / ٢.

٦- الإمامة والتبصرة: ١٣٠ / ح ١٣٤، كمال الدين وتمام النعمة: ٦٧٩ / ح ١١٠.



السفيانيّ وشيعته، فيرتاب عند ذلك المبطلون»<sup>(١١)</sup>.

ويظهر من جملة من الأخبار أنّ الحديث عن السفيانيّ كان معروفاً بينهم، وأنّ هناك جملة من الأفكار والاعتقادات المتعلقة كانت مُتداولةً بين أصحاب الأئمّة، كما مرّ في الرواية المتقدّمة من أنّ مُدّة حكمه تسعة عشر شهراً، وقد صحّحه الإمام -عليه السّلام- وأنها ثمانية عشر شهراً.

ومن ذلك ما كان بينهم من أنّ جيش السفيانيّ هو من يقتل النفس الزكيّة، وقد تصدّى الإمام -عليه السّلام- لنفي ذلك، كما في معتبرة «زرارة بن أعين، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام -في حديث جاء فيه- ثمّ قال: يا زرارة، لا بُدّ من قتل غلام بالمدينة، قلت: جُعِلتُ فداك، أليس يقتله جيش السفيانيّ؟، قال: لا، ولكن يقتله جيش بني فلان، يخرج حتّى يدخل المدينة فلا يدري الناس في أيّ شيء دخل، فيأخذ الغلام فيقتله، فإذا قتله بغياً، وعدواناً، وظلماً لم يمهلهم الله -عز وجل- فعند ذلك فتوقّعوا الفرج»<sup>(١٢)</sup>.

١١- كمال الدين وتمام النعمة: ٦٨٠ / ح ١٤٠.

١٢- كمال الدين وتمام النعمة: ٣٧٠ / ح ٢٤٠.

حيث «قال: قال لي أبو عبد الله الصادق -عليه السلام-: إنّك لو رأيت السفيانيّ لرأيت أحبّ الناس، أشقرّ أحمر أزرق، يقول: يا ربّ، ثاريّ، ثاريّ، ثمّ النار، وقد بلغ من خبثه أنّه يدفن أمّ ولد له، وهي حيّة؛ مخافة أن تدلّ عليه»<sup>(١٠)</sup>.

والظاهر أنّه يدفن أمّ ولده هذه بعد انكسار جيشه في مواجهة جيش الإمام -عجلّ الله فرجه-، وتخفيه عن الأنظار لئلا يقع في يده -عليه السّلام-.

ودلّت صحيحة أبي حمزة الثماليّ على أنّ اسم السفيانيّ ممّا يُذكر في الصيحة التي هي من علامات الظهور، وأنّه يُنادي به إبليس، حيث قال: «قلت لأبي عبد الله -عليه السلام-: إنّ أبا جعفر -عليه السلام- كان يقول: إنّ خروج السفيانيّ من الأمر المحتوم؟ قال لي: نعم، واختلاف ولد العباس من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وخروج القائم -عليه السلام- من المحتوم، فقلت له: كيف يكون ذلك النداء؟، قال: «ينادي مناد من السماء أوّل النهار: ألا إنّ الحقّ في عليّ وشيعته، ثمّ ينادي إبليس لعنه الله في آخر النهار: ألا إنّ الحقّ في

١٠- كمال الدين وتمام النعمة: ٦٧٩ / ح ١٠٠.

## تكليفنا عند ظهور السفيناني

قد بيّنت الأخبار الواردة في شأن السفيناني أنّ لنا تكلفين معه:

التكليف الأوّل: تكليفنا قبل ظهور السفيناني، وهو أمران:

الأمر الأوّل: أن نقرّ في بيوتنا، ولا نتحرّك منها في أي اتجاه يتحرّك نحو حركة ظهور الإمام المهدي -عجل الله فرجه- ففي معتبرة «سدير»، قال: قال أبو عبد الله -عليه السلام-: يا سدير، الزم بيتك، وكن حلساً من أحلاسّه، واسكن ما سكن الليل والنهار، فإذا بلغك أنّ السفيناني قد خرج فارحل إلينا، ولو على رجلك»<sup>(١٣)</sup>.

والملاحظ أنّ الإمام -عليه السلام- أكد ضرورة الجلوس في الدار، بثلاثة صيغ: الأولى: ألزم بيتك، أي: ابق فيه، ولا تتركه تحت أي ذريعة.

الثانية: كن حلساً من أحلاسّه، والجلس قماش يوضع تحت الفراش، أو الثياب، أو بين البعير وما يوضع على ظهره<sup>(١٤)</sup>، وفيه دلالة واضحة على ضرورة أن يكون لزوم البيت جدياً، يكون الإنسان فيه وكأنّه شيء مخفي، لا يلتفت إليه.

١٣- الكافي: ٨ / ٢٦٤ / ح ٣٨٣.

١٤- الصحاح: ٣ / ٩١٩.

الثالثة: اسكن ما سكن الليل والنهار، والسكون ضدّ الحركة، والمطلوب سكون مستمر استمرار الليل والنهار.

وفي معتبرة «الفضل الكاتب»، قال: كنت عند أبي عبد الله -عليه السلام- فأتاه كتاب أبي مسلم، فقال: ليس لكتابك جواب، أخرج عنّا، فجعلنا يُسار بعضنا بعضاً، فقال: أي شيء تسارون؟ يا فضل، إنّ الله -عزّ وجلّ ذكره- لا يعجل لعجلة العباد، ولإزالة جبل عن موضعه أيسر من زوال ملك لم ينقص أجله، ثمّ قال: إنّ فلان بن فلان حتّى بلغ السابع من ولد فلان، قلت: فما العلامة فيما بيننا وبينك، جُعِلتُ فداك؟، قال: «لا تبرح الأرض يا فضل، حتّى يخرج السفيناني، فإذا خرج السفيناني فأجيبوا إلينا -يقولها ثلاثاً- وهو من المحتوم»<sup>(١٥)</sup>.

وقوله: «لا تبرح الأرض، يا فضل، حتّى يخرج السفيناني» دالّ بوضوح على عدم الدخول في ما يُدعى قبل خروج السفيناني.

وفي صحيحة «عمر بن حنظلة»، قال: سمعت أبا عبد الله -عليه السلام-، يقول: خمس علامات قبل قيام القائم: الصيحة، والسفيناني، والخسف،

١٥- الكافي: ٨ / ٢٧٤ / ح ٤١٢.

ولا توصِ إلى أحدٍ يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة الثانية، فلا ظهور إلا بعد إذن الله -عزَّ وجلَّ-، وذلك بعد طول الأمد، وقسوة القلوب، وامتلاء الأرض جوراً، وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفينائي والصيحة فهو كاذب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال: فنسخنا هذا التوقيع، وخرجنا من عنده، فلما كان اليوم السادس عدنا إليه، وهو يجود بنفسه، فقيل له: من وصيك من بعدك؟ فقال: الله أمر هو بالغه. ومضى -رضي الله عنه-، فهذا آخر كلام سُمِعَ منه<sup>(١٨)</sup>.

التكليف الثاني: تكليفنا بعد ظهوره، وقد اتضح من معتبرتي سدير، والفضل المتقدّمتين أن تكليفنا بعد ظهور السفينائي هو التوجّه نحو الإمام الحجّة -عجلَّ الله فرجَه-، بأن نقصد المكان المتواجد فيه، وأن نكلّف أنفسنا ونجهدنا من أجل الوصول إليه، ولو كان ذلك بالمشي إليه على الأقدام.

١٨- كمال الدين وتمام النعمة: ٥٤٤ / ح ٤٤٤

وقتل النفس الزكيّة، واليمانيّ، فقلت: جُعِلْتُ فداك، إن خرج أحدٌ من أهل بيتك قبل هذه العلامات، أنخرج معه؟ قال: لا، فلما كان من الغد تلوت هذه الآية ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾<sup>(١٦)</sup>، فقلت له: أهي الصيحة؟ فقال: «أما لو كانت خضعت أعناق أعداء الله عز وجل»<sup>(١٧)</sup>.

هي صريحة في النهي عن الخروج مع أيّ شخص قبل وجود العلامات المذكورة، ومنها السفينائيّ.

الأمر الثاني: تكذيب كلِّ من يدعي مشاهدة الإمام الحجّة -عجلَّ الله فرجَه-، وأنه واسطة بينه وبين الناس، فقد روى الصدوق في (كمال الدين) عن «أبي محمّد الحسن بن أحمد المكتب، قال: كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشَّيخ عليّ بن محمّد السمرّيّ -قدس الله روحه- فحضرته قبل وفاته بأيّام، فأخرج إلى الناس توقيعاً، نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم، يا عليّ بن محمّد السمرّيّ، أعظم الله أجر إخوانك فيك؛ فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيّام، فاجمع أمرك،

١٦- الشعراء: ٤.

١٧- الكافي: ١٨ / ٣١٠ / ح ٤٨٣.

## أسئلة يجب عنها بعض أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف

ملحوظة: الأجوبة وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

### السؤال:

نحن نعيش في منطقة منذ ثلاث سنوات وربطتنا مع جيراننا علاقة جوار طيبة، فهل يجوز عند زيارتهم أن نجلس سوياً رجال ونساء؟

### الجواب:

يجب المحافظة التامة على ما هو واجب للمرأة تجاه الرجال الأجانب من حيث الحجاب وترك ترفيق الصوت وتحسينه عندما تستدعي الضرورة التكلم مع الرجال الأجانب وعدم التطرق إلى المواضيع التي لا يناسب الحديث عنها وأخذ جانب الحشمة في الكلام والتحلي بالحياء وغير ذلك، ومع هذا الأولى الاجتناب عن المخالطة مطلقاً لما يلزمها عادةً من تجاوز الحدود الشرعية والآداب الاجتماعية التي ينبغي مراعاتها.

### السؤال:

هل يجوز المزاح بين الجنسين؟

### الجواب:

لا يجوز المزاح مع الأجنبية إذا كان على وجه غير مناسب في الحديث معها حسب ارتكازات المتشريعة وإن خلا ذلك عن الريبة على الأحوط وجوباً.

هذه الصفحة مخصصة  
للإجابة عن أسئلة القراء  
الدينية بشكل عام، يمكنكم  
إرسال أسئلتكم على:

+964 780 779 0073



E.mail:najafmag@gmail.com

### السؤال:

هل يجوز الاختلاط بين الجنسين؟

### الجواب:

لا يجوز إذا كان يؤدي إلى الإخلال بشيءٍ ممّا هو وظيفة المرأة تجاه الرجل الأجنبي أو العكس سواء من جهة رعاية التسترّ والعفاف أو غير ذلك.

### السؤال:

هل يجوز نسخ الأقراص والكاسيتات الحسينية وغيرها علماً أنّه تكتب عليها عند الشراء عبارة: (لا يجوز نسخ هذا العمل شرعاً)؟

### الجواب:

إذا كان هناك قانون معمولٌ به ومقرّر من جهة ذات صلاحية شرعاً فالواجب الالتزام به ولا يجوز مخالفته.

### السؤال:

هل يحقّ لمشغلي الآليات من السوّاق أخذُ إكراميةٍ من الفلاح، علماً بأنّ الدائرة تصرف لهم رواتب ومخصّصات إطعام يوميةٍ لكلّ عامل؟

### الجواب:

إذا لم يؤخذ عليهم في عقد التوظيف عدم أخذ مثل ذلك فلا مانع منه.

### السؤال:

هل يجوز إقامة عقد قران مختلط بوجود رجال ونساء مسلمين وغير مسلمين في مكان واحد مع مراعاة الحجاب؟

### الجواب:

لا يجوز الاختلاط المثير، والإثارة أمر طبيعي في مجالس العرس فلا بدّ من التفريق بين الرجال والنساء.

### السؤال:

ما رأيكم في عمل المرأة في الشركات التي يكثر فيها الشباب واختلاطها معهم؟

### الجواب:

يجوز مع الأمن من الوقوع في الحرام وإلاّ فيجب أن تتجنّب الاختلاط.

### السؤال:

هل يحقّ للأُم أن تسقط جنينها من دون خطر على حياتها إذا كانت غير راغبة به ولم تلجه الروح؟

### الجواب:

لا يبّرر لها ذلك إسقاط الجنين، وإن فعلت فعليها الدية والكفارة إلاّ إذا أوجب الحمل وقوعها في الحرج الشديد الذي لم تجر العادة بتحمّل مثله فلا يحرم حينئذٍ قبل ولوج الروح.

شركة الكفيل للاستثمارات العامة



**Al Kafeel**  
Energy Solutions

المبيعات: 07746611071

الكادر الهندسي: 07746611070

الموقع الالكتروني:

<https://alkafeelinv.com/new>

## الطاقة الشمسية حل وحيد لمشاكل عديدة

توفر شركة الكفيل للاستثمارات العامة بمشروعها الجديد «الكفيل لحلول الطاقة» منظومات طاقة شمسية ذات كفاءة عالية من مناشئ رصينة وبأسعار تنافسية جداً، وبخبرات هندسية كبيرة وكادر فني متمرس.

**تجهز الشركة كافة أحجام المنظومات وكافة  
الاستخدامات مثل:**

• المنظومات المنزلية (للاستخدام النهاري  
والليلي).

• المنظومات الزراعية (تشغيل المرشات المحورية  
والغطاسات والمضخات).

• المنظومات الصناعية (تشغيل المصانع  
والمكائن الصناعية).

• المنظومات التجارية (للأسواق والمحال التجارية  
والفنادق).

**للطلب والاستفسار :**

زيارة مقر الشركة الكائن في كربلاء / حي الحسين.  
أو معرض الشركة في مركز العفاف للتسوق  
المنزلي.





مؤسسة العيون العراقية للتأهيل

سعيًا نحو إيصال مظلومية يتامى العراق الى العالم، شاركت مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية في الدورة السابعة والأربعين لمجلس حقوق الإنسان في جنيف - سويسرا، لتعبر المؤسسة من خلال هذه المشاركة عن إيمانها بما يترتب على استثمار الأطفال لإمكاناتهم من تغيير لمستقبلهم ومستقبل عوائلهم ومستقبل مجتمعاتهم عموماً.

وقد نوهت المؤسسة الى أبرز ما لاحظته من خلال جهودها الميدولة على أرض الواقع في العراق وهو إن يتامى عندما يكملون تعليمهم يكونون مفكرين الى المهارات العملية المطلوبة للعثور على دعم أنفسهم.

لذا فإن المؤسسة افتتحت في عام 2018 أول مركز تدريب مهني (مركز الأتجم الزاهرة) الذي يرمي إلى رفد يتامى الشباب بالمعرفة والقدرة على الإسهام بشكل هادف في المجتمع في الوقت الذي يحصلون فيه على سبيل رزق مستدام.

وتدير الآن 4 مراكز غير هذا المركز في عموم العراق، وهناك 11 مركزاً يجري بناؤها حالياً.

طرحت المؤسسة من خلال البيان الذي قدمته التغيير الإيجابي الذي حصل مع مجموعة من يتامى بشكل لم يقتصر على أنفسهم بل شمل الآخرين في مجتمعاتهم من خلال تقديمهم خدمات قيمة، وبعضهم أصبحوا أرباب أعمال، ليستطيعوا بذلك الخروج من دائرة الفقر بفضل التدريب الذي تلقوه في العين.

وفي ختام البيان أعلنت المؤسسة

عماً تهدف إليه من رفد الشباب

بالتعليم الكامل الذي يلائم

كل مرحلة من مراحل

التنمية وإشعارهم بالرضا

والتفائل بمستقبلهم كما

نتفائل نحن بمستقبلهم.

وتتطلع المؤسسة إلى

العمل قدماً مع

شركاء في

المجتمع الدولي

لتحقيق هدفها المشترك في

خلق عالم يمكن جميع الأطفال والشباب

- بصرف النظر عن خلفياتهم وظروفهم - من

استثمار جميع إمكاناتهم.

